Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

أزمة العمل الفدائي في لبنان أبان حكومة رشيد كرامي

(١٥ كانون الثاني- ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٩) وتداعياتها السياسية

م. د. محمد جابر عناد العبودي

العراق- وزارة التربية/ مديرية تربية ذي قار

dr.mohmmadjaber71@utq.edu.iq

The crises of Palestinian commando action in Lebanon during RASHEED KARAMI cabinet (15 January – 25 November 1969)

Lect. Dr. Mohammed Jaber Enad AL- Abodey .

Ministry of Education/ Directorate General of the province of Thi Qar.

Keywords: Lebanon, crises, Commando, Karami, Politics, Palestine

Abstract :

The Palestinian issue has engaged the global opinion in general, but it has engaged the Lebanese public opinion in very special, for it has strong connection among the Lebanese popular middles, and this issue has directly effected on the interior & exterior of Lebanon situations and specifically the commando action in it. It has negative effects on the interior situation in Lebanon and specifically in governmental ministries changing time & time and the military clashes between the army and the resistance .This has made it important and at the same time is related with some Lebanese politicians, so the conversation about it is tainted with bitterness and pain.

So the title of the research was Due to the danger of this issue on the Arabian security we would like to talk about it clearly with some details, We have chosen this issue as a subject for our research which is titled "the

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

crises of Palestinian commando action in Lebanon during RASHEED KARAMI cabinet (15 January – 25 November 1969)" when he engaged the cabinet on incident of bombing the airport of Beirut from side and increasing in commando action in the south of Lebanon in the other hand , In time the cabinet of RASHEED KARAMI remained fighting the division in the Lebanese street between supporter & opposition for that action , so some bloody events occurred during that cabinet resulted to be resigned but is had commenced its working for sake to draining its missions in formal status , Ended by Cairo pact in November 1969 , And by this pact the commando action has been started widely in Lebanon but according to conditions between Lebanese government and Palestinian liberation organization.

الكلمات المفتاحية: لبنان, أزمة, الفدائي, كرامي, السياسة, فلسطين.

الملخص:

شغلت القضية الفلسطينية الرأي العام العالمي بشكل عام, واللبناني بشكل خاص, لما لها من ارتباط وثيق بين الأوساط الشعبية اللبنانية, وقد أثرت تلك القضية بشكل مباشر على أوضاع لبنان الداخلية والخارجية وتحديداً العمل الفدائي فيه، وكانَت لها آثاراً سلبية على الوضع الداخلي في لبنان وتحديداً في تبدل الوزارات الحكومية بين الحين والآخر والمصادمات العسكرية بين الجيش والمقاومة, مما جعل أزمة العمل الفدائي مرتبطةً بالشخصية الوزارية في لبنان تحديداً مهمة ومتعلقة في الوقت نفسه مع بعض السياسيينَ اللبنانيينَ, وبناءً على تلك الأهمية جاءت دراستنا لموضوع ""أزمة العمل الفدائي في لبنان أبان حكومة رشيد كرامي (١٥ كانون الثاني-٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٩) وتداعياتها السياسية", الذي تسنم الوزارة أثر قصف مطار بيروت من جانب, وتصاعد العمل الفدائي في جنوب لبنان من جانب آخر. في حين بقيت حكومة رشيد كرامي تصارع الانقسام في الشارع اللبناني ما بين مؤيد ومعارض لذلك العمل, حتى جرت أحداث دموية خلال حكم تلك الوزارة دفعها للاستقالة, لكنها باشرت بإعمالها كحومة تصريف أعمال لمهامها الوزارية بصورة شكلية, فانتهت إلى عقد أتفاق القاهرة تشرين الثاني ١٩٦٩, وبذلك الاتفاق أتسع العمل الفدائي في لبنان بشكل واسع فائق عن النظير, لكن وفق شروط بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

المقدمة:

لم يخلُ لبنان من الأزمات السياسية بإدارة الحكم عقب دوراتهِ الوزارية المتعاقبة, إذ برزت تلك الأزمات المتباينة بين الحين والآخر نظراً للمواقف التي طرأت على السياسيينَ المتعاقبينَ في رئاسة الوزراء اللبنانية, وتلك المواقف قد تكون أما مؤيدة أو معارضة بشأن القضية الفلسطينية والعمل الفدائي على أرض لبنان, مما انعكس ذلك على سياستهِ الداخلية. إذ شغلت القضية الفلسطينية الرأي العام العربي بشكل خاص, ناهيك عن الرأي العام العالمي بشكل عام, ونظراً لما خلفتهُ حرب ١٩٦٧ من نكسة جديدة للقضية الفلسطينية, فأنعكس تأثيرها في تزايد عدد المهاجرينَ الفلسطينيينَ إلى البلدان العربية المجاورة وبالأخص لبنان لموقعهِ الجغرافي من فلسطين, إذ كانَت الهجرة بإعداد كبيرة لا تتناسب مع جغرافية وإمكاناتهِ المادية, وأنَّ خريطتهُ السياسية تمتاز دائماً بالاضطرابات المتكررة لعدم التجانس السياسي بين الأطراف اللبنانية, لذلك أصبح الوجود الفلسطيني فيه واضحاً على السياسة اللبنانية مما زاد من تعقيد أزماتهِ المتعددة, متمثلاً في التغيرات الوزارية بين الحين والأخر, الأمر الذي أنعكس سلباً على وضعهِ الداخلي والخارجي, لاسيَّما بعد أن أخذ الفلسطينيونَ يشكلونَ تنظيمات عسكرية تسللت عبر أراضيهِ الحدودية للقيام بعمليات فدائية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة, لذ أخذت إسرائيل من الوجود الفلسطيني في لبنان والعمليات الفدائية التي تعرضت لها ذريعةً للتدخل في شؤون لبنان السياسية, ومن ثم استخدام القوة العسكرية في سبيل طرد الفلسطينيينَ من أراضيه.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ولخطورة العمل الفدائي وتأثيره على الأمن العربي ارتأيت إيضاح الحالة والتداعيات السياسية بشيء من التفصيل, ووفقاً لذلك أُختيرت تلك القضية موضوعاً للبحث الموسوم "***أزمة العمل الفدائي في لبنان أبان حكومة رشيد كرامي (١٥ كانون الثاني-٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٩) وتداعياتها السياسية***", الذي عُرفت بالأزمة السياسية في لبنان عام ١٩٦٩, وفي سبيل تتبع أوليات تلك الأزمة قسم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثينِ وخاتمة؛ تناولت المقدمة أهمية الموضوع والدوافع الرئيسة وراء اختياره, بينما أوضح التمهيد الهجوم الإسرائيلي على مصر عام ١٩٦٧ وإثره على سياسة لبنان, مما منح الفلسطينيينَ فرصة العمل الفدائي من أرض لبنان, أما المبحث الأول فقد سلط الضوء على تزايد النشاط الفدائي في لبنان عام ١٩٦٨, في حين تناول المبحث الآخر العمل الفدائي الفلسطيني وحكومة رشيد كرامي من خلال مدة تكليفه التي أستمرت عشرة أشهر وعدة أيام, التي عالج فيها الأزمة السياسية وحلِّها بعقد اتفاق القاهرة في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩, الذي أعطى المقاومة الفلسطينية الحرية والتمتع التام داخل أراضي لبنان, أما الخاتمة تضمنت أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة.

التمهيد: الهجوم الإسرائيلي على مصر عام ١٩٦٧ وإثره على لبنان.

كانَ للهجوم الإسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة في ٥ حزيران ١٩٦٧[١], أثراً بارزاً على سياسة لبنان الداخلية والخارجية, الأمر الذي دعا الرئيس اللبناني شارل حلو[٢] إلى الطلب بعقد جلسة طارئه لحكومة رشيد كرامي[٣] والمجلس النيابي لعقد جلسته الثالثة عشرة الاستثنائية, وتحديداً في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر الاثنين الموافق ٥ حزيران ١٩٦٧[٤], قرر فيها اعتبار المجلس في حالة انعقاد دائم, وأكد على تعبئة جميع الطاقات الرسمية المعنوية والعسكرية نتيجةً لتأزم الوضع الدولي أثر العدوان الإسرائيلي, وأنَّ بلاده عازمه على العمل مع أشقائهِ العرب لاستعادة فلسطين, معلناً حالة الطوارئ في عموم انحاء البلاد[٥].

وفي الوقت ذاتهِ أعلن كرامي بياناً عن تضامن بلده الكامل مع أشقائه العرب واستعداده لخوض معركة المصير المشترك، مؤكداً: "بأنَّ رئيس الجمهورية قد أجرى اتصالات هاتفية مع الرئيس جمال عبد الناصر[٦] ومع الرئيس نور الدين الأتاسي[٧] معلناً استعداد لبنان الكلي وتضامنه مع الدول العربية الشقيقة من أجلِّ القيام بكلِّ ما تطلبه الظروف, وسائرون في طريقنا وأملنا وثقتنا بأنَّ النصر سيكون للعرب بإذن الله وخير الأمة العربية جمعاء"[٨].

وبالتزامن مع ما أعلنهُ رئيس الجمهورية ورئيس حكومتهِ, شهدت العاصمة بيروت تظاهرات حاشدة شملت أحياء العاصمة وبعض المدن الأخرى, هاتفينَ لفلسطين وللرئيس شارل حلو وجمال عبد الناصر والقادة العرب, مطالبينَ حكومتهم بتسليحهم ووضعهم تحت تصرف الجيش اللبناني لخوض معركة الحق تحسباً لأي اعتداء من قبل إسرائيل[٩], ألّا أنَّ الأوضاع الداخلية المضطربة واشتداد الأزمة الوزارية لحكومة رشيد كرامي, وأتساع قوة المعارضة, ناهيك عن اشتداد واقع التطورات السياسية التي هزت لبنان أثر الحرب الإسرائيلية الفلسطينية حال دون القيام بأي إجراء تجاه مصر وفلسطين[١٠].

لكن في إعقاب حرب عام ١٩٦٧ وما صاحبها من عدم استقرار, تدفق اللاجئينَ الفلسطينيينَ بموجات جديدة إلى لبنان هاربينَ من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد احتلالهما من القوات الإسرائيلية, وذلك الأمر أثر كثيراً على الاقتصاد اللبناني وتحديداً تجارة الترانزيت باعتبارها العمود الفقري لاقتصاد لبنان, وهذا ما منح العمل الفدائي كثافة عددية للتحرك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

فيه, وأخذ ذلك النشاط طابعاً منظماً ومتصاعداً نهاية عام ١٩٦٧ فوق الأراضي اللبنانية, إلّا أنَّ ذلك أظهر ردوداً سلبية لدى البعض من الأوساط السياسية اللبنانية, مخلفاً مشاكل بين الفلسطينيينَ وبعض الأهالي, الأمر الذي حفز الجيش اللبناني بالتدخل وحصول مصادمات ارتفعت معه حدة المواجهة الفلسطينية، إلى جانب تدخل عناصر من الجيش السوري المتسللة عبر الحدود مما أربك الوضع الدولي, ليتعقد الوضع السياسي داخلياً، ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ الحكومة اللبنانية كانَت في تلك الآونة غير مؤيدة للوجود الفلسطيني المسلح على أراضيهِ, ناهيك عدم رغبتها في خوض حرب مع إسرائيل، إلّا أنَّ اللاجئينَ الفلسطينيينَ على الرغم من أنَّهم عاشوا في مخيمات, إلّا أنَّ لهم نفوذاً اجتماعياً واسعاً في لبنان مسببينَ مشكلات سياسية نتيجة هجماتهم المتكررة على إسرائيل من داحل لبنان[١١]. ولعل نفوذهم جاء من السنوات التي استقروا فيها في لبنان عندما قاموا ببناء علاقاتهم الاجتماعية والسياسية, وذلك ما يمكن ملاحظتهُ بشكل واضح على الأراضي اللبنانية في عام ١٩٦٨ وتزايد نشاط الفلسطينيينَ واللجوء للعمل الفدائي من داخل لبنان, ومن جانب أخر نجد أن سياسة لبنان المتمثلة بالحكومة رفضت الحرب مع إسرائيل, خوفاً من عواقب الحرب الوخيمة التي تطل لبنان وتأثر عليه سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.

المبحث الأول: النشاط الفدائي عام ١٩٦٨ وتداعياته على لبنان.

كانَت البدايات الأولى لموقف لبنان من نشاط العمل الفدائي الفلسطيني, مع بدأ الصدام المسلح على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية التي أصبحت هي الأخرى مسرحاً للعمليات الفدائية بعد أن انتقلوا عام ١٩٦٨ من عمليات التسلل المركزة إلى إقامة قواعد حقيقية في داخل الأراضي اللبنانية[١٢]. لذا بدأت تزداد عمليات المقاومة الفلسطينية من داخل جنوب لبنان[١٣], وتحديداً شمال فلسطين الذي بدأ مع تصاعد التأييد الشعبي, والدعم السياسي لتلك العمليات, فتعدى ذلك إطار التظاهرات الكبيرة المؤيدة لها وباتت تتسع من مدينة إلى أخرى, وعزمَ بعض شباب لبنان إلى التطوع في صفوف المقاومة الفدائية الفلسطينية[١٤].

ووسط ذلك التأييد اضطرت الحكومة إلى مجاراة الرأي العام, بعد اعتراف الدول العربية عموماً بالمقاومة الفلسطينية, إذ عمدت إلى تحسين علاقتها مع الفلسطينيينَ, وأدركت حكومة لبنان أنَّ زمام هيمنتها على الوجود الفلسطيني بدأ غير مسيطر عليه داخل أرضيهِ نظراً لنشاط سكان المخيمات[١٥], مما اضطر الحكومة اللبنانية إلى التأييد والتظاهر العلني في ٢٨ نيسان ١٩٦٨ للعمل الفدائي, من خلال ما أظهرته المشاعر الجياشة للشعب اللبناني لتشيع جنـــازة الشهيد خليل عز الدين الجمل[١٦] أحد فدائيي منظمة فتح[١٧] وسط موكب مهيب, الذي أستشهد في ١٥ نيسان ١٩٦٨ عند قيامه بعملية فدائية داخل إسرائيل, وشيع جثمانه يوم ١٧ نيسان شاركت فيه معظم فئات الشعب اللبناني, وأقيم له مأتم مهيب بوصفه أول شهيد لبناني سقط خلال مشاركته مع الفدائيينَ, مما جعل ذلك الأمر مناسباً للسلطات اللبنانية لإظهار تعاونها مع المقاومة الفلسطينية[١٨], وشارك في التشيع عبد الله اليافي[١٩] رئيس الحكومة آنذاك (٨ شباط ـ ١٢ تشرين الأول

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

١٩٦٨)[٢٠], ورافقهُ رئيس حزب الكتائب بيار الجميل[٢١] تعبيراً عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية، فقد أعدت الحكومة العدة لهذه المناسبة، فأصطف المواطنونَ باختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم السياسية مودعينَ موكب الجنازة في منظر مهيب, وكانَت جنازة الشهيد تستوقف في القرى المحاذية على طريق, ولاسيَّما في بلدة الكحالة المارونية لتشيعهِ في مناطقهم[٢٢].

مما أيدَّ الشارع اللبناني العمل الفدائي التام, فقد عبر عن تأييدهِ من خلال التظاهرات الشعبية التي عمت البلاد بين الحين والآخر, وطالبت الحكومة بتسليح المتطوعينَ لتحرير فلسطين, إذ شهدت العاصمة بيروت والمحافظات الأخرى في ٢ أيار ١٩٦٨ تظاهرات كبيرة بمناسبة الذكرى العشرينَ لقيام الكيان الإسرائيلي, وفي محاولةٍ لكسب ودَّ الجماهير وتماشياً مع رغبات الشارع اللبناني والرأي العام العربي, ألقى رئيس الحكومة عبد الله اليافي بين المتظاهرينَ خطاباً قالَ فيه: "إنَّ الحكومة سوف تلبي مطالبكم بإعطاء السلاح للمتطوعينَ في الجيش اللبناني لتحرير فلسطين"[٢٣].

نلاحظ من خلال خطاب رئيس الحكومة عبد الله اليافي الذي أيدَّ مطالب المتظاهرينَ, أنَّه أراد وضع جميع الحلول والسلاح بأيدي الجيش اللبناني فقط وليس بأيدي عامة الشعب وتحديداً عند الفصائل المسلحة, خوفاً من حدوث صدامات بين مؤيدي العمل الفدائي ومعارضيهِ تحسباً في زجَّ الشارع اللبناني إلى حرب طائفية.

ونتيجةً للموقف الحكومي المؤيد للعمل الفدائي, والذي كانَ بدوره قد زاد من حدة المواجهات بين المقاومة الفلسطينية والقوات الإسرائيلية, لا سيّما بعد أن أستطاع شابانِ فلسطينيانِ في ٢٦ كانون الأول ١٩٦٨, كانَا مقيمينِ في لبنان كلاجئينَ, وجاءا على متن طائرة فرنسية إلى اليونان, بمهاجمة طائرة مدنية إسرائيلية تابعة لشركة العال على مدرج مطار أثينا, وأطلقوا القنابل والرصاص عليها, مما أدى إلى تدميرها, نتجَ عنها قتل راكب واحد وجرح مضيفة مما استشاطت إسرائيل غضباً[٢٤], فاستخدمتها كذريعة للردَّ على الفلسطينيينَ الذينَ استخدموا مطار بيروت للذهاب إلى أثينا[٢٥].

فجاء الردَّ الإسرائيلي قاسياً على لبنان جراء عملية المقاومة الفلسطينية تلك, فنجحوا في ٢٨ كانون الأول ١٩٦٨ بإنزال وحدات من المظليينَ في مطار بيروت الدولي[٢٦], عن طريق ثمان طائرات مروحية, وكانَ عددهم ما يقارب ثلاثينَ جندياً إسرائيلياً تحميهم طائرات حربية مقاتلة, إذ كانَ هجوماً ضخماً, اسفر عنه العديد من الخسائر, إذ تم تفجير ما لا يقل عن ثلاثة عشر طائرة مدنية[٢٧] تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط, وشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط, كما دمروا الرادار المهم في المطار الخاص للاتصالات, وأجهزة أخرى خاصة بالأنظمة الأمنية, وقصفت جميع الطرق المهمة المؤدية إلى المطار لمنع وصول النجدات إليه, واستمرت الغارة أربعينَ دقيقة, ثم انسحبت القوات الإسرائيلية من دون مقاومة من قبل قوات الأمن اللبناني المتواجدة في المطار[٢٨], وكانَ هدف العملية الإسرائيلية توجيه إنذار شديد اللهجة إلى الحكومة اللبنانية للسيطرة على الفدائيينَ الفلسطينيينَ بمنعهم من استخدام أراضيها قاعدة لنشاطهم العسكري[٢٩], وبذلك أصبح لبنان عرضه لعدوان دائم من إسرائيل بحجة ملاحقة الفدائيينَ, وكانَ الهجوم وسيلة لإلقاء الرعب في قلوب اللبنانيينَ, وإخافتهم من عواقب المشاركة في تأييد العمل الفدائي, والأهم من ذلك كله أثارة الشقاق بينهم[٣٠].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وعلى ما يبدو أنَّ الهجوم الإسرائيلي على مطار بيروت كانَ مفاجئاً للحكومة اللبنانية, لذا لم يكنْ ردها سريعاً, ناهيك عن أنَّ الحكومة اللبنانية أرادت استخدام الدبلوماسية لهكذا اعتداء على أحدى مطاراتها, وعدم زجَّ الجيش اللبناني في أتون حرب لا خيار لهم فيها, ويمكن أن نضيف سبباً أخر أنَّ الغارات الإسرائيلية قد راقبت الطرق المؤدية للمطار وقطعت أي أمدادات تصل لنجدتهِ, مما حال دون وصول مساعدات النجدة العسكرية للمطار, أضف إلى ذلك أنَّ المطار كانَ مدنياً وليس عسكرياً لذا كانَت المقاومة والمواجهة قليلة مع الاعتداء الإسرائيلي, ناهيك عن أنَّ جميع الطائرات التي استهدفت كانَ مؤمن عليها, لكن الأهم من ذلك كله عدم قدرة الحكومة اللبنانية وجيشها مواجهة إسرائيل عسكرياً, لذا كانَ السبب الأكثر حقيقة أنَّ لبنان ليس لديه القدرة الكافية على مواجهة إسرائيل, لذا ألتزمت الصمت ولجأت إلى الأسلوب الدبلوماسي.

ردَّ لبنان رسمياً برفع شكوى إلى الأمم المتحدة, عن طريق رئيس الحكومة عبد الله اليافي وأرسلها بيد وفد رفيع المستوى برئاسة الوزير فؤاد بطرس[٣١] لإيضاح موقف لبنان مطالباً فيها إدانة إسرائيل بقصفها مطاراً مدنياً في العاصمة بيروت, فأصدر مجلس الأمن الدولي قرار رقم/٢٦٢ في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨ أدان فيه إسرائيل, وتحذيرها من مغبة القيام بأعمال عسكرية مماثلة, واعتبر المجلس أنَّ الاعتداء خرقاً لقرارات مجلس الأمن, وعملاً مدبراً يهدد السلام العالمي, كما قوبلت العملية العدوانية باستنكار عربي ودولي[٣٢].

ومن جانبهِ أدان رئيس الحكومة عبد الله اليافي في ٢ كانون الثاني ١٩٦٩ العمل الإسرائيلي بشدة, واصفاً العمليات الفدائية بأنَّها "مشروع مقدس", معلناً أنَّ الأوامر صدرت إلى الجيش اللبناني بالردَّ على أي عدوان اسرائيلي جديد[٣٣], وفي اليوم ذاته طالب طلاب الجامعات اللبنانية بالتحقيق الفوري والجاد مع المسؤولينَ المتهاونينَ مع العمل الفدائي والرافضينَ له, وإجراء المحاكمات بصورة علنية, والتعبئة العامة للشعب اللبناني بكلِّ الوسائل ومنها التجنيد الإجباري لحماية المؤسسات، وتحصين القرى اللبنانية الأمامية, وتأكيد شرعية العمل الفدائي في لبنان وعدم التعرض له من قبل الجيش اللبناني[٣٤], وبذلك أصبحت الحكومة شبه منشطرة على نفسها إلى نصفينِ؛ الأول متمثلاً بمعارضة الوزيرينِ بيار الجميل وريمون أدّه[٣٥] للعمل الفدائي اللذينِ يشكلانِ نصف الحكومة المشكلة, إما الآخر المتمثل بالتأييد التام للمقاومة الفلسطينية كرئيس الحكومة عبد الله اليافي وحسين العويني[٣٦], كونَ الحكومة الوزارية كانَت ذات تشكيلة رباعية[٣٧]. وربما ذلك الأمر شدد الخناق على الحكومة لسوء مواجهة الموقف, فانعكست سلباً بالدرجة الأساس على رئيس الحكومة عبد الله اليافي بالرغم من تأييده للعمل الفدائي.

وجراء ذلك الانقسام السياسي في حكومة اليافي, وتأثير الغارة الإسرائيلية على الشأن الداخلي في لبنان, قد أنعكس سلباً على الأوضاع اللبنانية بشكل عام وعلى الحكومة بشكل خاص, إذ قدم اليافي استقالتهُ في ٨ كانون الثاني ١٩٦٩[٣٨] تضامناً مع وزير الدفاع الوطني حسين العويني نتيجةً للانتقادات الموجهة إلى الحكومة من قبل الوزير ريمون أدّه بسبب الهجوم الأخير, مما أدى إلى إعلان الحكومة استقالتها بالكامل في ٩ كانون الثاني ١٩٦٩, وسط اضطرابات عنيفة في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

المناطق المسيحية احتجاجاً على انحيازها للقضية الفلسطينية, فتم تكليف رشيد كرامي رئاسة الحكومة[٣٩], الذي صّرح قبل أن يتسنم الوزارة رسمياً تأييده التام للعمل الفدائي بقوله: "أنَّ للفلسطينيينَ كلَّ الحقِّ في القتال من أجلِ وطنهم المحتل, ومن غير المعقول أن يطلب من لبنان أن يكون شرطياً للدفاع عن إسرائيل داخل البلد الذي أحتلتهُ"[٤٠]. فلا بد أنَّ نتساءل هل أستطاع لبنان التمسك في تأييده للقضية الفلسطينية من دون أن يفقد موقفه بالسيطرة على أمنه الداخلي, ووجوده السياسي بالدرجة الأساس؟ أم ظهرت انقسامات بين القوى السياسية الداخلية في البلاد؟

المبحث الثاني: العمل الفدائي الفلسطيني وانعكاس آثاره على حكومة رشيد كرامي عام ١٩٦٩.

أظهر العدوان الإسرائيلي تداعيات خطيرة على الأوضاع الداخلية اللبنانية, إذ أحدث انقساماً سياسياً ما بين مؤيد ومعارض للعمل الفدائي, فانعكس ذلك سلباً على حكومة عبد الله اليافي ولم يكن هذا الأمر غريباً عليه وهو القائل: "أنا أول الفدائيينَ", لكن ذلك لم يدمْ طويلاً إذ أعلن استقالتهِ على أثر التطورات التي شهدها لبنان[٤١], إذ كانَت الاستقالة بسبب الانتقادات الشديدة التي وجهت لرئيس الحكومة من قبل الأوساط السياسية اللبنانية داخل مجلس النواب, نتيجةً موقفهِ الإيجابي من التواجد الفلسطيني والعمل الفدائي التي تقاطعت مع الانقسام الطائفي في لبنان, وكذلك بسبب الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت, فاستقالت حكومة اليافي رسمياً[٤٢], وبذلك انتقلت الحكومة إلى رشيد كرامي المؤيد أيضاً للعمل الفدائي في ٩ كانون الثاني ١٩٦٩[٤٣].

أثارة الاستقالة الحلف الثلاثي[٤٤], الذي دعا في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٩ إلى إضراب عام احتجاجاً عما أثارتهُ مسألة العمل الفدائي في لبنان وانعكاساتها على الصعيد الداخلي, وأكد الحلف أيضاً بعدم تدخل الفلسطينيينَ في الشؤون الداخلية اللبنانية, وعدم انحياز سياسة الحكومة إلى محور القاهرة, مطالبينَ بالاستعانة بقوات الطوارئ الدولية لحماية حدود لبنان[٤٥].

وفي منتصف كانون الثاني ١٩٦٩ بلغ الخلاف بين الأوساط السياسية اللبنانية أشده, إذ ظهر الانقسام واضحاً للعيان مرةً أخرى, فالمسلمونَ كانوا من مؤيدينَ العمل الفدائي, وبالمقابل كانَ المسيحيونَ لا يؤيدونه من داخل الأراضي اللبنانية[٤٦], ولعل الخلاف الرئيس والقائم في لبنان حول العمل الفدائي يرجع إلى خلفية المجتمع اللبناني المكون من طوائف وأقليات متعددة. ونتيجةً للانقسام الواضح بين الكتل السياسية استبعد رئيس الحكومة رشيد كرامي أعضاء حزب الوطنيينَ الأحرار[٤٧] التابع لكميل شمعون[٤٨] من تشكيلتهِ الحكومية, مؤدياً في الوقت ذاته استقالة حلفاء الحزب الذين أعلنوا في ١٦ كانون الثاني استقالتهم لعدم تمثيل الوطنيينَ الأحرار فيها أمثال, ريمون أدّه, وبيار الجميل, ونصري المعلوف, وحسين منصور, واستبدلوا بشخصيات المعروف عنهم التأييد التام للمقاومة الفلسطينية أمثال؛ حبيب كيروز, وبشارة الخوري, ويوسف سالم, ومحمد صفي الدين, وأعتبر ذلك الأمر انتصاراً للحكومة المشكلة حديثاً[٤٩].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

لقد أصبح شكل الحكومة الجديدة نتيجةً للتغيرات التي أجريت عليها بعد استقالة الوزراء المسيحيينَ تحديّاً للفريق المعارض لحرية العمل الفدائي (حكومة التأييد التام للمقاومة الفلسطينية), وأظهرت للعيان كأنَّ حكومة رشيد كرامي أطلقت حرية العمل الفدائي[٥٠]. فقد صرح الوزير سليم لحود على أثر تدهور الأحوال الداخلية في البلاد بقوله "بأنَّ لبنان من أقصاه إلى أقصاه، قد هزه الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على مطار بيروت الدولي، وقد احدثت ملابسات هذا العدوان وانعدام المواجهة اللبنانية مما شكل هزة عنيفة اجتاحت جميع اللبنانيينَ، وعبر عنها بصراحة الطلاب بجميع فئاتهم, والذين لا يرضيهم غير معرفة المسؤول الحقيقي عن عدم المواجهة اللبنانية للاعتداء الإسرائيلي على بلدهم"[٥١].

أصبحت التركيبة الوزارية الجديدة, كأنَّها حكومة مشكلة كشخص واحد مؤيد ومتعاطف للمقاومة الفلسطينية[٥٢],مما أثار ذلك سخط الحلف الثلاثي–حزب الكتائب وحزب الوطنيينَ الأحرار وحزب الكتلة الوطنية– الذي عُد المعارض الأول للعمل الفدائي، فأعلن أعضاءه تمسكهم بسيادة لبنان وسلامة أراضيه فوق كلِّ اعتبار ومصلحة، سواء كانَت عربية أم فلسطينية, في حين دعم الفريق الآخر المتمثل بالحركة الوطنية ومختلف السياسيينَ المسلمينَ –السنَّية والشيعية– الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، إذ رأوا أفضل السبل لمواجهة الهجمات الإسرائيلية, السماح للفدائيينَ حرية التحرك في أرض لبنان[٥٣]. ومن الواضح للعيان أنَّ الفريق المعارض أظهر رغبتهُ بعزل لبنان من عروبتهِ ومحيطهِ العربي والابتعاد عن القضايا العربية, في حين يرى الآخر بضرورة دعم الشعب الفلسطيني المتمثل بارتباط لبنان بالعالم العربي.

ونتيجةً للتصاعد الأحداث الداخلية التي بلغت ذروتها في أعقاب تأليف حكومة رشيد كرامي, بانت المواقف المتشددة والتناقضات السياسية بين الأطراف, فأثناء انعقاد جلسة مجلس النواب لمناقشة بيانها الوزاري في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩, زعم حزبا الكتائب والوطنيينَ الأحرار استخدام التجنيد الإجباري بمثابة فتنة داخلية, وفي الوقت ذاته طالب كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي عكس ما أراد الحزبانِ أعلاه بضرورة التجنيد الإلزامي وتحصين قرى الجنوب, وتدريب المواطنينَ على القتال[٥٤].

بدأ التأزم يخيم على أجواء القوى السياسية فانقسمت على نفسها أمام ما أصدره الحلف الثلاثي من مقررات في ١٠ آذار ١٩٦٩, وأُعتبر خروجاً عن الميثاق–ميثاق عام ١٩٤٣[٥٥]– ونقضاً له, أحتج كلٌ من عبد الله اليافي وحسين العويني على مقررات الحلف؛ كالمناداة باستدعاء قوات دولية, والتحفظ من التعاون داخل الجامعة العربية, والوقوف بوجه حرية العمل الفدائي في لبنان, ومعارضة التجنيد الإجباري, وتسليح قرى الحدود[٥٦]. ويبدو من خلال مطالعة المقررات والتي أجد فيها رائحة الخيانة والتبعية لأصحاب الحلف, حيث بان خلال المقررات عدم رغبتهم في إظهار لبنان دولة قوية أمام إسرائيل, ناهيك عن عدم السماح له بالتقرب من العرب.

مما أنعكس ذلك الصراع السياسي ليؤثر داخلياً على أوضاع لبنان العامة, فساءت العلاقات بين نظام الحكم اللبناني المتمثل برئيس الجمهورية الماروني شارل حلو والفلسطينيينَ, فضيق الخناق على الفدائيينَ بمحاصرتهم وضرب قواعدهم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وملاحقة أنصارهم واعتقالهم[٥٧]. وربما يعود ذلك للانقسامات الواضحة بين الأوساط السياسية اللبنانية ما بين مؤيد ومعارض, مما سادت الغلبة للأخير في سير سياسة الحكومة على غير ما كانَت تُريد, أي بمعنى أنَّها لم تستطيع كسب السياسيينَ المسيحيينَ من أجلِ تأييدهم العمل الفدائي.

وفي السياق ذاته, سبب ذلك الخناق إلى أندلاع القتال بين الجيش اللبناني وفدائيينَ متسللينَ إلى قرية دير ميماس الجنوبية في ١٥ نيسان ١٩٦٩, ولشدة حدة الصدام زادَّ التأزم في عدة مخيمات فلسطينية, إذ لم تمضِ أيام حتى وقع صدام أخر في ١٩ نيسان بين جنود الجيش اللبناني ومسلحينَ فلسطينيينَ في قريتي العدسية والخيام نتج عنه أصابات متعددة, وفي ٢٢ نيسان بدأت الصدامات تكرر, وبالمقابل باتت أعداد الفدائيينَ العاملينَ في لبنان تتزايد شيءً فشيئاً[٥٨].

عندها بانت المواقف الدولية من كلِّ حدب وصوب وتحديداً بعد حادث مطار بيروت, إذ بينت الإدارة الأمريكية بُعَد موقفها الهزيل للحكومة اللبنانية, إذ جاء على لسان سفيرها دوايت بورتر Porter (Dwight) في بيروت بأنَّها غير ضامنة عن حدوث أي هجوم من جانب إسرائيل إذا لم يتم ضرب العمل الفدائي في الجنوب اللبناني[٥٩], في حين أكد الاتحاد السوفييتي عكس ذلك عندما دعم حكومة عبد الله اليافي التي سبقت حكومة رشيد كرامي وتأييد المطلق لبلادهِ في شكواه أمام مجلس الأمن الدولي[٦٠]. وعلى ما يبدو أنَّ موقف السفير الأمريكي كانَ هزيلاً ينم عنه الشرعية الداعمة لإسرائيل وليس للبنان, لأنَّ مصالحها فوق كلِّ شيء.

ومن جانب آخر أصدرت الأحزاب السياسية التقدمية[٦١] بياناً في ٢٠ نيسان ١٩٦٩ رداً على ما أسمتهُ سياسة الاستسلام الداعمة من الولايات المتحدة الأمريكية لمصلحة إسرائيل من جهة, وضرب العمل الفدائي الفلسطيني من جهة أخرى ، إذ دعت تلك الأحزاب المواطنينَ إلى التظاهر في ٢٣ نيسان لمواجهة المؤامرة التي نفذتها السلطة الهادفة إلى ضرب العمل الفدائي, وأوعزت أيضاً بإصدار بيانات متعددة باللغة الفرنسية دعت فيه للاستمرار بالتظاهر حتى تتحقق المطالب الأربعة أهمها؛ حرية العمل الفدائي, وعدم التعرض للبنانيينَ الذين يؤازرونَ العمل الفدائي, وإخراج جميع المعتقلينَ من السجون, ومعاقبة قادة الجيش المسؤولينَ عن الأحداث الأخيرة[٦٢], التي امتزجت فيها دماء اللبنانيينَ والفلسطينيينَ معاً نتيجة التصادم بين السلطة اللبنانية والفدائيينَ[٦٣].

وبالتزامن مع التظاهرات وإصدار البيانات التي كتبت باللغة العربية والفرنسية المستمرة باتهامها لحكومة لبنان بقولها: "إنَّ الحكومة اللبنانية تعمل على تصفية المقاومة الفلسطينية, وإنَّ الجيش طوق الفدائيينَ وجعلهم بين نارينِ", ومن جانب آخر فأنَّ الحجة التي استندت عليها تلك الأحزاب, بأنَّ حكام لبنان ملأوا السجون بالأحرار لأنَّ اطلاق حرية العمل الفدائي أغضب سفارات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا الغربية، وأنَّ محاصرة فدائي فتح في الجنوب تُعد الخطوة الأولى لضرب العمل الفدائي[٦٤].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

عندها تأجج الشارع اللبناني معلناً عن خروجهِ بتظاهرات حاشدة في ٢٣ نيسان ١٩٦٩, مؤيدة العمل الفلسطيني التام, ولشدة الغضب الشعبي ظهر السلاح علناً في الشارع اللبناني لكلا الطرفينِ, للأنصار المؤيدة للمقاومة الفلسطينية, والآخر المعارض للمقاومة المتمثل بالشخصيات المسيحية[٦٥], مخلفةً استمرار التظاهرات في كلٍّ من بيروت وطرابلس وصيدا للموقف المعارض من المقاومة, وبالمقابل كانَت القوة المؤيدة تطالب بدعم المقاومة[٦٦], مما أدى إلى سقوط العديد من الجرحى وعشرات القتلى, فأصبحت تلك التظاهرة سبباً في استقالة رئيس الحكومة رشيد كرامي[٦٧], فجاء ردَّ الحكومة بإعلان حالة الطوارئ لمدة خمسة أيام يتولى الجيش حفظ الأمن, واعلان منع التجوّال في المدن الكبرى[٦٨]. كلُّ ذلك لم يوقف استمرار السلطات الأمنية في حملة اعتقالات ضد القوى الوطنية والتقدمية المؤيدة للعمل الفدائي في مختلف المناطق اللبنانية وتحديداً الجنوب, وتمت حملة اعتقالات كبيرة بعد تجدد الاشتباكات مرة أخرى[٦٩], حتى تجاوز عدد المعتقلينَ إلى ٢٠٠ معتقل, وبذلك عمت موجة الاستنكار الشعبي بشكل أوسع, اضطرت الحكومة خلالها بالأفراج عن عدد من المعتقلينَ لسحب الضغط وتواتر الشارع اللبناني عنها, إلّا أنَّ موجة الاستنكار عادت من جديد في كلٍّ من طرابلس وبيروت[٧٠].

رأى فريد الخازن في كتابهِ "تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧– ١٩٧٦", أنَّ فحوى التظاهرة ليست سوى عملية شد الخناق على الحكم اللبناني والفئات المؤيدة للفلسطينيينَ, فالأحداث التي حصلت في ٢٣ نيسان ١٩٦٩, والمواجهة المتعمدة كانَ قد افتعلتها حركة فتح مع السلطات اللبنانية, مسبباً أزمة سياسية أدت بدورها إلى فتح ملف الوجود الفلسطيني المسلح والتي انتهت بقضية سياسية خلافية بين الطرفينِ[٧١].

ويمكن القول هنا, أنَّ سوء الأوضاع السياسية الداخلية في لبنان, وتزايد الصدامات المسلحة بين الجيش والفدائيينَ كانَت ايجابياتهِ تعود بالدرجة الأساس على الفدائيينَ, الغرض منه من أجلِّ أن يتم تمرير العمل الفدائي بشيء من الشرعية, فضلاً عن ذلك حماية المقاومة الفلسطينية بشتى السبل.

وأمام تلك التطورات التي أحدثت ردة فعل قوية عند الحكومة اللبنانية, فعمدت إلى فرض منع التجوال في المدن اللبنانية على مدى أربعة أيام, أُعتقل خلالها بعض المتظاهرينَ حتى كانَ من بينهم عبد المجيد الرافعي الشخصية البارزة في حزب البعث العربي الاشتراكي, ومن ثم افرزت تلك التطورات تأكيد استقالة رشيد كرامي من الحكومة, فكانَت بداية مرحلة جديدة في الأوضاع السياسية, ناهيك في الوقت ذاته البحث عن الحلول اللازمة لتلك الأزمة[٧٢].

فعلى الرغم من مناشدة رئيس الحكومة رشيد كرامي واقتراحهِ, بالتنسيق بين قيادة الجيش ومنظمة التحرير الفلسطينية في مجال العمليات بدلاً من الصدامات فيما بينهما واستقالتهِ من جهة ثانية, لكن مقترح التنسيق لاقى الرفض لدى سياسي الموارنة, الذين كسبوا في الوقت نفسه تأييد الرئيس شارل حلو علناً– ضد العمل الفدائي–, مما عجل بتأكيد استقالة حكومة رشيد كرامي[٧٣]. ولعل الرفض الماروني للتنسيق بين لبنان ومنظمة التحرير أرادوا منه أبعاد العمل الفدائي من داخل الأراضي اللبنانية خوفاً من تجدد الصدامات مع إسرائيل.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وأثر تلك التطورات عُقد مجلس النواب اللبناني جلستهِ في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ بعد الحادثة مباشرةً–حادثة التظاهرات الحاشدة المؤيدة للعمل الفلسطيني ٢٣ نيسان–, طالب فيها النائب سليم حيدر تعيين لجنة تحقيق برلمانية، وإجراء التحقيق العاجل قدر ما تسمح به دقة التحقيق ونزاهتهِ وإخلاصهِ وإنصافهِ لتقرير المسؤوليات، في حين أكد النائب عبد الله اليافي بأنَّ تتسلح الحكومة بالحكمة والمرونة والاعتدال قبل استعمال العنف, بينما وجه رئيس الحكومة المستقيل رشيد كرامي في نهاية الجلسة كلمة مفادها، "إنَّ الذي نشاهده في لبنان ونعيشه في كلِّ يوم، يجب أن يفسح المجال أمامنا جميعاً لتحديد مواقفنا منه، وهذا لا يمكن إلّا باستقالة الحكومة، وأنَّ الحكم ليس بغاية، وإنَّما الحكم في هذه المدة يجب أن يكون مجرداً وذات مسؤولية وتضحية من الجميع لكي يبقى لبنان، وعلى هذا فأنني أعلن استقالتي أمام مجلسكم"(٧٤).

رفض رئيس الجمهورية شارل حلو قبول استقالة حكومة رشيد كرامي، لإدراكهِ إنّ البلاد على منحدر سياسي خطير، وأنَّ قبول استقالتهِ يؤدي إلى نشوء ازمة وزارية قد تستمر لعدة أشهر, وبالفعل حدث ذلك الأمر فبقيت البلاد خلال تلك المدة تعاني أزمة وزارية لأنَّ البلاد تسير دون حكومة، ناهيك عن كونها كانَت حكومة تصريف أعمال(٧٥)، ولم يستطعْ الرئيس تكليف أحد لتشكيل حكومة جديدة نتيجة للضغط المستمر من الرأي العام اللبناني، وتأييد الجناح الإسلامي للعمل الفدائي على اساس إنَّ أسباب استقالة رشيد كرامي قد فُسر على أنهُ شكل من اشكال التعاطف مع الرأي العام(٧٦).

ووفقاً لذلك رأى شكري نصرالله في كتابهِ "تاريخ لبنان واللبنانيينَ نظرة إلى الوراء", "أن يوم استقالة حكومة رشيد كرامي كأنَّه يوماً أحمر", مستنداً بذلك على كثرة الصدامات المسلحة في الشوارع اللبنانية(٧٧). في حين رأى شارل حلو في كتابهِ "حياة في ذكريات" أن ما حمل حكومة كرامي على الاستقالة كانَ نتيجةً ما سقط من الجانب الفلسطيني المتظاهر عشرات القتلى والجرحى خلال ذلك اليوم المشؤوم, على الرغم من أنَّ القضية الفدائية أصبحت مطروحة بشكل واضح أمام الرأي العام الدولي والعربي, والذي يمكن أن يُعد كسبب رئيس وأساس للأزمة الوزارية, لكن الرأي العام تجاهل ذلك بخطورة الوضع وأنَّ الاستقالة ستُحلُّ بتشكيل وزارة جديدة, وأنَّ الأزمة لم تكنْ إلّا مناورة تمهيداً لمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية, ومن جانبهِ أراد حلَّ الأزمة الوزارية بأي شكل لكن الوضع حال دون ذلك(٧٨).

وعلى ما يبدو أنَّ الحكومة اللبنانية لم تستطعِ التوافق بين هذا وذاك أي بين الفئة المؤيدة للعمل الفدائي والمعارض لها, لذا لم يكنْ رأي كل من شكري نصرالله وشارل حلو توافقي بينهما, لكن يمكن أن نعد الرأي الأول هو الأقرب للصواب, لما أبداه الشارع من تأييد شديد للعمل الفدائي, ونتيجةً لذلك النزاع ظلت الأزمة السياسية مخيمة على الأوساط اللبنانية بشكل لم يكنْ لها مثيل في الشارع اللبناني. ومن خلال ذلك نتفق معه بالرأي بتسمية الاستقالة "يوماً أحمر" ونعدهُ من أكثر الأيام تأييداً للعمل الفدائي بجميع جوانبهِ, والدليل استمرار الأزمة الداخلية التي ظهرت من خلال عدم تشكيل الوزارة, إذ لم تشكل إلّا بعد ثلاثة أشهر من استقالتها في ٢٣ نيسان ١٩٦٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ومن خلال التصعيد الشعبي لم يستطعْ رئيس الجمهورية تكليف شخصية لتشكيل حكومة لحلَّ الأزمة السياسية, ناهيك عن تأزم الشارع اللبناني الذي وقع تحت ضغط التأييد للفدائيينَ باعتبار أنَّ أسباب استقالة حكومة رشيد كرامي جاءت وكأنَّها شكل من أشكال التعاطف مع هذا الشارع(٧٩).

وهكذا فتحت الاستقالة أزمة سياسية طويلة استمرت أشهر, إذ أُعيد تكليف رشيد كرامي لتشكيل حكومة جديدة, ألّا أنَّ الأزمة الوزارية حالت دون تأليفها فظلت الحكومة المستقيلة تقوم بأعمالها كحكومة تصريف الأعمال فقط للمدة التي قُدرت بسبعة أشهر(٨٠), وجاءت تلك الحكومة نتيجة إلحاح شارل حلو لرشيد كرامي لحين أيجاد الحلول للأزمة(٨١).

وفي غضون تلك الأحداث أكد رشيد كرامي أنَّ من الممكن أيجاد توافق بين النشاط الفدائي الفلسطيني على الأرضي اللبنانية, وبين سيادة البلد وأمنه, بإدخال ما أسماه التنسيق بين الجيش اللبناني وقيادة الكفاح المسلح الفلسطيني, ألّا أنَّ المسيحيينَ عارضوا الفكرة وتمسكوا بوجهة نظرهم القائلة "إنَّ أفضل وسائل الدفاع كبح النشاط الفلسطيني في لبنان حتى لا تُعطِ إسرائيل ذريعة للهجوم على بلدنا لبنان"(٨٢).

وبلا شك فإنَّ تأييد العمل الفدائي زادَّ من حراجة الحكومة اللبنانية, وتحديداً عندما أتهمت الحكومة منظمة الصاعقة الفلسطينية من خلال بيان صدر في ٦ أيار ١٩٦٩ بالتعرض لوحداتها العسكرية في منطقة حاصبيا خلال يومي ٤-٥ من أيار, اسفر بمقتل جنديينِ, إلّا أنَّ المنظمة اصدرت بياناً في ٧ أيار ١٩٦٩ نفت فيه نفياً قاطعاً علاقتها بالحادث, واكدت أنَّ رصاصها لا يوجه بأي حال من الأحوال إلى الصدور العربية, وإنَّ هناك جهات مدسوسة تعمل على الايقاع بين المنظمات والجيش اللبناني, كما دعت لتشكيل لجنة تحقيقية مشتركة لمعرفة الفاعلينَ وتحديد الأسباب والدوافع لقطع الطريق عن كلِّ من أراد أثارة الفتنة بين الفدائيينَ والجيش اللبناني(٨٣). وعلى ما يبدو إنَّ رد منظمة الصاعقة كانَ في محلهِ, ونوعاً ما معقولاً لأنَّ في الأمر مؤامرة لزعزعة العلاقة بين لبنان والفلسطينيينَ, وبأنَّ الأمر لم يخلُ من الدسائس والأيدي الخفية وراء ذلك.

وخلال تلك التطورات المعقدة التي كانَت بين الطرفينِ, سعى حسن صبري الخولي-المندوب والممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر- جاهداً لحلِّ الأزمة, فأجتمع في ٨ أيار ١٩٦٩ مع رشيد كرامي وتباحث معه في موضوع دعم وتحديد علاقتهِ بالجبهة الشرقية-الاتحاد السوفيتي-, وحلَّ الأزمة مع الجانبينِ وعقب الاجتماع صرح السوفييت أنَّ الرئيس جمال عبد الناصر أوفد ممثله الى بيروت بناء على طلب لبنان, مضيفاً عن امتنانهِ وشكره للرئيس المصري لاهتمامهِ بالمصالح العربية العليا ومساهمة القاهرة في كلِّ ما يؤدي لتنسيق الجهود ودعم الموقف العربي(٨٤).

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن تلك الأحداث وتطوراتها فأرسلت إلى سفيرها في بيروت دوايت بورتر, لتنفيذ خطة ضرب العمل الفدائي على أساس التأييد الأمريكي الكامل لموقف الحكومة اللبنانية من الفدائيينِ, وعرض أيضاً أنزال قوات أميركية على الأراض اللبنانية وأنَّها لا تحتاج أكثر من ١٤ ساعة للأنزال بعد الطلب الرسمي لها من الحكومة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

اللبنانية, وطلب أيضاً من الرئيس اللبناني شارل حلو تقديم طلب رسمي إلى مجلس الأمن الدولي ضد الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان بسبب تواجد المقاومة الفلسطينية على أراضيهِ, وأنَّ ذلك الهجوم لا مبرر له من جانب إسرائيل, مؤكداً عدم تسلل للقوات العربية من الأراضي اللبنانية إلى إسرائيل(٨٥). وربما تلك المبررات التي طرحها السفير الأمريكي يمكن أن تُستند على أنَّها حملة تضليلية أمريكية ركزت على أنَّ وجود العمل الفدائي مناقض لسيادة وسلامة لبنان.

ويبدو أنَّ ذلك المقترح قد جاء تماشياً مع طلب البطريركية المارونية, وهذا ما أكدهُ محمد جميل بيهم في كتابهِ "لبنان بين مشرقٍ ومغربٍ ١٩٢٠-١٩٦٩" عندما أشار إلى "أنَّ غبطة البطريرك المعوشي قد أختلى بالسفير الأمريكي دوايت بورتر, وأبلغه عن مدى تخوفه لوضع البلاد, إذ وعده السفير بنقل هذه المعلومات إلى الرئيس الأمريكي ريتشارد نكسون(٨٦)(Richard Noxon) بصورة خاصة, ليكون على بينه من الأمور التي تجري في الشرق الأوسط, وما انطوت عليه من محاذير لا يجوز التغاضي عنها"(٨٧). ولعل ذلك الأمر جعل السفير الأمريكي يطلب من الحكومة اللبنانية أن تخاطب حكومتهِ رسمياً لغرض التدخل عسكرياً, لكن ذلك الأمر لم يحدث بفعل التدخل العربي في حلِّ الأزمة السياسية التي صاحبها التأييد الكامل للعمل الفدائي الفلسطيني.

ومما لا شك فيه, فقد أفرزت تلك المواقف السياسية الانقسام الطائفي الحاد بين الأوساط اللبنانية, لذا حتمَ على رئيس الجمهورية شارل حلو, توجيه بيان في ٣٠ أيار ١٩٦٩ عبر الإذاعة الرسمية, أكد فيه "بأنَّ الأزمة وزارية ليس إلّا وما تركتهُ من فراغ في البلاد جعلت الشارع اللبناني متوتراً, لهذا لم تكنْ في الأساس خلافاً حول القضية الفلسطينية التي يقدسها الجميع, ولكن الواجب يقتضي الصمود تجاه الخطر الإسرائيلي وعدم منحه أسباباً يتذرع بها تحت ستار أعمالهِ الانتقامية لتنفيذ مخططاتهِ التوسعية على حساب لبنان دون أية منفعة للقضية الفلسطينية, أو تحقيق أهداف كأساس العنصرية والطائفية"(٨٨).

ومن جانب أخر, لم تخلُ الأزمة الوزارية من تفاقم سياسي والتي جاءت على أثرها اشتباكات شهر أيار ١٩٦٩ بين المسلحينَ وقوات الجيش اللبناني, مما آلت الظروف لتدخل خارجي عربي من قبل مصر, إذ أرسل جمال عبد الناصر وفداً إلى بيروت برئاسة حسن صبري الخولي الممثل والمندوب الشخصي له للتوسط في حلِّ الأزمة السياسية اللبنانية من جانب, وحلِّ الأزمة الفلسطينية-اللبنانية من جانب أخر, لكن تلك الوساطة فشلت ولم تثمرْ عن شيء, واستمر التوتر بين الفلسطينيينَ وقوات الأمن اللبنانية الذي أفضى أيضاً فشل الوساطة المصرية(٨٩). يبدو أن لذلك الفشل دوافعهِ الخاصة والتي تعود إلى سيطرة القوى السياسية المسيحية المارونية في الحكم السياسي اللبناني جعلت الوساطة العربية المتمثلة بالخولي لتقريب وجهات النظر بين رئيس الجمهورية شارل حلو ورئيس حكومتهِ رشيد كرامي تعاني في التوصل إلى حلول ترضي الطرفينِ اللبناني والفلسطيني.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ونتيجةً لتباين الآراء والمواقف, فقد أحدث بيان شارل حلو فراغ سياسي بين شعب لبنان وحكومتهِ, مما دفع جمعية المقاصد العربية الإسلامية–أحدى الجمعيات السياسية في لبنان– إلى إصدار بيان في ٢٢ حزيران ١٩٦٩ للشعب اللبناني, رفضت فيه بيان الرئيس شارل حلو شكلاً وتفصيلاً, عدت ذلك انحيازاً, والهدف منه ألحاق سياسة لبنان الخارجية بالتبعية الأجنبية, وتخوفه من الطائفية والخطر الشيوعي, وختم البيان بالتأكيد على رفض الحلول الاستسلام الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية, مطالبةً أيضاً بحقِ الوجود المطلق للعمل الفدائي في الأراضي اللبنانية, فضلاً عن دعوة الجيوش العربية لدخول الأراضي اللبنانية تنفيذاً للقانون الصادر سابقاً عن مجلس النواب عام ١٩٦٥ من أجل مساعدة الجيش اللبناني على القيام بواجبهِ الوطني والعربي(٩٠).

ونتيجةً لعدم التوصل إلى حلِ الأزمة السياسية في لبنان, استغلت السفارة الأمريكية في بيروت تلك الأزمة بإصدارها بياناً في ١٢ تشرين الأول ١٩٦٩, كانَ بمثابة عقد صلح منفرد مع إسرائيل تحت رعايتها وحمايتها, وجاء في البيان: "أنَّ الولايات المتحدة مهتمة اهتماماً عظيماً بحوادث العنف التي وقعت اخيراً على حدود لبنان لأنَّها تُعلق أهمية بالغة على استقلال لبنان وسلامتهِ الإقليمية, وتنظر بأقصى القلق إلى أي خطر يهدد لبنان من أي مصدر آتى, وإنَّ الولايات المتحدة تحرص على صداقة جميع الدول في منطقة الشرق الأوسط, وإنَّ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لا ترتكز على عواطف مجردة بل على افتراض راسخ بأنَّ مصالحها تتجاوز أية دولة بمفردها, وأنَّها ليست محامياً لإسرائيل, بل صديقة لجميع دول المنطقة, وأنَّ وضع السلام اليوم هو أصعب مما كانَ عليه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ أو بعد اقرار مجلس الأمن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧, وإنَّ الفرقاء إذا تركوا وشأنهم لن يستطيعوا القيام بهذه المهمة–تأمين السلام في الشرق الأوسط–, وإنَّ اتفاق الدول الكبرى حول ما يشكل سلاماً منصفاً وعادلاً سيكون له بعض التأثير على هؤلاء الفرقاء"(٩١). ولعل البيان كشف أنَّ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية قد اعتبرت العمل الفدائي بمثابة خطر على لبنان أكثر مما تقوم بهِ إسرائيل ذاتها.

وبالفعل لاقى التدخل الأمريكي الترحيب من وزير خارجية لبنان يوسف سالم وعده "حلَّ نهائي لقضية الشرق الأوسط, وبالتالي للقضية اللبنانية", وأيده في اليوم التالي من البيان الأمريكي رئيس حزب الكتائب بيار الجميل مصرحاً, "أنَّ بادرة الولايات المتحدة الأمريكية يجب الترحيب بها لأنَّها تمثل أحدى الدول العظمى في العالم ونتخذ منها سبيلاً لتشجيع الإدارة الأمريكية على المضي في هذا الاتجاه بدلاً من النفور منها(٩٢).

فاستنكرت الصحف الوطنية في لبنان ومنها صحيفة الأنوار, الموقف الأمريكي وبيانها بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية, فأصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً في ١٣ تشرين الأول ١٩٦٩, اعتبرت فيه التدخل الأمريكي لا يمثل حماية لبنان كشعب وإنما حمايةً الحكام المرتبطينَ به, وأنَّه يشكل تدخلاً مباشراً في شؤون لبنان الداخلية, وتجاهلاً لمشاعر الشعب اللبناني واستقلالهِ الوطني, وأنَّ الخطر الوحيد الذي يهدد لبنان هو الخطر القادم من جانب إسرائيل(٩٣).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ومن هنا يمكن القول إنَّ التدخل الأمريكي لم يجدِ نفعاً ايضاً, ولم يستطيعْ أن يعيد الأمور إلى نصابها لعدم مصداقيتهِ في تطبيق ذلك, فضلاً عن أنَّه لاقى عدم الترحيب من قبل بعض الأوساط السياسية السنية والشيعية على حدٍ سواء, وعُدَّ حماية للحكام أنفسهم وليس للبنان باعتبارهم الأقرب لأمريكا.

ونتيجة لتناقض المواقف السياسية وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية تفاقمت الأمور إلى أسوء, فأريقت الدماء في ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٩, نتيجةً للاشتباكات العنيفة التي وقعت بين المنظمات الفدائية والجيش اللبناني، مما أثار الغضب والاستياء بين الأوساط السياسية اللبنانية, ولم تحرك الولايات المتحدة الأمريكية ساكناً في حلِّ الأزمة المتفاقمة بين الطرفينِ–الفدائيينَ والجيش اللبناني–, وإنَّما تفاقم الأمر بين إسرائيل ولبنان على وجه التحديد, لذا توصلت الأوساط السياسية اللبنانية عقد اجتماعات في دار الفتوى الذي يُعد مقراً رسمياً للأحزاب والقوى التقدمية والوطنية لحلِّ الأزمة في البلاد, وبذلك أخذت رسائل الاحتجاج تنهال على الرئيس شارل حلو معربةً عن قلقها الشديد من المواجهات اللبنانية الفلسطينية، فأعلنت تأييدها بشكل مطلق للكفاح المشروع للشعب الفلسطيني, وهكذا أصبحت المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الحكومة اللبنانية أمراً لا مفر منه لتلافي اندلاع الحرب[٩٤], الأمر الذي زاد عن عمق الانقسام بين اللبنانيينَ بشأن الأعمال التي قامت بها المقاومة, بينما رفضها المسيحيونَ وحذروا من انعكاساتها السيئة وازدياد التأييد الإسلامي لها[٩٥].

من جانب آخر لم يتوصل دوايت بورتر السفير الأمريكي في بيروت إلى حلاً للأزمة اللبنانية على الرغم من أن تدخله جاء نتيجةً لشعوره بأنَّ المصالح الأمريكية–الإسرائيلية في خطر, معلناً أنَّه لا يستبعد إمكانية تدخل دولتهِ مثلما حدث في عام ١٩٥٨, باعتبار أنَّ الأسطول السادس الأمريكي متواجد في الجزء الشرقي من البحر المتوسط, فضلاً عن تواجد السفن الأمريكية الأخرى المشتركة في المناورات الضخمة لحلف الأطلسي بالقرب من المرافئ اللبنانية, كلُّ ذلك أثار الاتحاد السوفيتي محذراً الولايات المتحدة الأمريكية من التدخل في الشؤون اللبنانية وأنَّه تطاول على استقلالهِ وسيادتهِ حيال التناقضات بشأن حرية العمل الفدائي, وما يدبره عملاء إسرائيل بنشر ادعاءات بالخطر الناشئ عن التدخل السوري في الصراع الداخلي اللبناني, مؤكداً أيضاً بأنَّه لا يستطيع حلَّ القضايا المتعلقة في لبنان بصورة أفضل, إلّا الدول العربية نفسها لأنَّها أفضل من يعرف حق المعرفة مصالحها وأهدافها[٩٦].

ونتيجةً للتدهور الملحوظ في السياسة اللبنانية, لكن التدخل الخارجي لحلِّ الأزمة اللبنانية سواء أجنبياً أم عربياً, كانَ بادرة أمل لوضع الحلول المناسبة، فعلى الرغم من أنَّ الصعوبات التي بانت على عرقلة الحلول إلّا أنَّ التدخل أثمر بعد جهود مضنية عن عقد قمتانِ إسلاميتانِ, عقدت الأولى في ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٩ في المقر الرئيسي لدار الفتوى حضرها شخصيات إسلامية متعددة, وكانَت برئاسة المفتي الشيخ حسن خالد, وبحضور الشيخ محمد أبو الشقراء والشيخ عقل من الطائفة الدرزية, وضمت رؤساء الحكومات عبد الله اليافي ورشيد كرامي, وأحمد الداعوق, وحسين العويني، والنواب عثمان الدنا، وشفيق الوزان, وشخصيات أخرى أمثال صبحي المحمصاني, وجميل حكادي, ورفيق نجا، وعبد الله المشنوق،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وضيف القصار، ومنير حمدان، واسامة فاخوري، وعدنان الحكيم، ومحمد الداعوق، وامين العريسي، وكمال جبر، ورفيق غندور، وضيف الطيبي, وأمين بهيم[٩٧]، وتمخض عنها قرارات أهمها؛ استنكروا فيها بشدة كل تصدي للعمل الفدائي, مراعاة سلامة لبنان وأمنهِ, وحرية وتأييد العمل الفدائي بصورة مطلقة على أرض لبنان, وعدم تناقضه مع سيادة لبنان[٩٨].

أما القمة الأخرى فقد عقدت في ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٩ في المقر الرئيس لدار الفتوى أيضاً، وجمعت رؤساء الطوائف الإسلامية كالشيخ حسن خالد، ومحمد أبو الشقراء، والأمام موسى الصدر، إضافة إلى بعض الزعماء الآخرين كعادل عسيران رئيس مجلس النواب السابق، وجاء البيان الختامي لها ليؤكد موافقتهِ على بنود القمة الأولى مع مطالبة أبناء الجنوب بالتحصين والتسلح للدفاع عن الحدود اللبنانية إن اقتضت الحاجة لذلك، والمشاركة في مساندة فلسطين[٩٩], وفي النهاية توصل المؤتمرانِ إلى عقد اتفاقية القاهرة والتي عُدت مكملة لتلك القمتينِ الإسلاميتينِ، إلّا أنَّها حملت وجهاً عربياً كونها عُقِدَتْ في مصر، ونجد أغلب بنودها تؤكد على توثيق ما تم مصادقتهُ في تلك اللقاءات الإسلامية المذكورة أعلاه[١٠٠].

حاول الرئيس شارل حلو تأخير تلك المفاوضات, والتي عدها بأنَّها مخله بميزان القوى لصالح الفلسطينيينَ، ووجد نفسه وحيداً في ظروف قادتهُ لقبول تسوية كانَ يرغب بتحاشيها، وتحديداً التفاوض مع ياسر عرفات[١٠١] والاحتكام لمقترح وساطة الرئيس المصري جمال عبد الناصر للتوسط في الأمر، وحلَّ الخلافات بين الطرفينِ[١٠٢].

فوقعَ الأمر على حين غرة مرةً أخرى في ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٩ إلى حدوث صدام بين الطرفينِ مؤدياً إلى قتال حقيقي وصل بعد عدة أيام إلى صدام آخر زاد من حدة التوتر مرة أخرى, كانَ القتال بين عدد من الفدائيينَ وكتيبة من الجيش اللبناني أثناء قيامها بدورية في المنطقة الحدودية قرب قرية "مجدل سلم", فأنعكس ذلك محلياً وعربياً, فخرجت في اليوم التالي تظاهرات مؤيدة للفلسطينيينَ في مناطق مختلفة من البلاد, في حين كانَ يوم ٢٥ من الشهر ذاته صاخباً جداً عندما هاجم المسلحونَ الفلسطينيونَ المراكز اللبنانية الحدودية, وبذلك لم تنفعْ المساعي اللبنانية الرسمية في تحقيق التهدئة, مما أستدعي الأمر للتدخل من الجانب المصري في سبيل حلِّ الأزمة المتفاقمة في لبنان, فأرسل الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٦ تشرين الأول سفيره إبراهيم صبري المقيم في بيروت لمقابلة المسؤولينَ اللبنانيينَ والجهات الفلسطينية للوساطة بين الطرفينِ, آملاً للوصول إلى أتفاق ينهي الإشكالات القائمة بين الطرفينِ[١٠٣].

وربما أنَّ الأحداث التي جرت في لبنان خلال الأشهر المنصرمة كانَت سبيلاً من اجلِّ لملمت الجراح على الرغم من أن نزيفها كانَ عميقاً, لا سيمّا أحداث ٢٣ نيسان, و ٥/٤ أيار, و ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٩ وما نتج عنها سقوط العديد من القتلى والجرحى, فضلاً عن الأضرار المعنوية والمادية على لبنان في ظل حكومة رشيد كرامي القائمة بتصريف الأعمال, وتلك الأحداث قد عُدت بأنَّها كانَت سبباً مهماً لتكون ممهده لانعقاد اتفاق القاهرة في تشرين الثاني من العام نفسه.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

أثر ذلك طلب الرئيس شارل حلو من الرئيس جمال عبد الناصر التدخل من أجلِ أنهاء الأزمة السياسية, ووضع حداً للنزاع بين الجيش اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية[١٠٤], على الرغم من أنَّ الرئيس المصري يُعد من المؤيدينَ للقضية الفلسطينية ومساعدتها بالسلاح والدعم المعنوي واللوجستي, لأنَّهم كانوا له عوناً في حرب الاستنزاف التي خاضها في وجه إسرائيل على طول قناة السويس, فضلاً عن أنَّه كانَ حريصاً على سيادة واستقلال لبنان, فأبدى موافقتهِ على الوساطة بينهما, ففي ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٩ وصل إلى القاهرة الوفد اللبناني المؤلف من قائد الجيش العماد أميل البستاني[١٠٥], والأمين العام لوزارة الخارجية نجيب صدقة, وسفير لبنان في القاهرة حليم سعيد أبو عز الدين, والرائد سامي الخطيب[١٠٦], إذ كانَ من المقرر أن يكون الوفد اللبناني الذي بعثه الرئيس شارل حلو يمثله رئيس حكومتهِ رشيد كرامي وقائد الجيش العماد أميل البستاني, لكن تفاجئ الأخير بوجوده وحيداً في مطار بيروت فقرر العودة إلى مكتبهِ ما دام الرئيس كرامي لم يحضرْ, وما أن وصل الخبر إلى الرئيس شارل حلو واستطلع الأمر حتى ضغط على أميل البستاني ليذهب كما هو مقرر إلى القاهرة كي لا يُعد غيابهِ موقفاً سلبياً من وساطة الرئيس المصري, فذهبَ البستاني والوفد العسكري فقط[١٠٧], إما الوفد الفلسطيني فكانَ برئاسة ياسر عرفات –رئيس منظمة التحرير الفلسطينية–, ومعاونيه العميد عبد الرزاق اليحيى, وخالد يشرطي وياسر عمرو وبلال الحسن وأبو صبري[١٠٨], إما عن الجانب المصري فكانَ بحضور محمود رياض[١٠٩] وزير الخارجية ومحمد فوزي وزير الحربية, وحسن صبري الخولي ممثل جمال عبد الناصر[١١٠].

وفي الموعد المحدد لها بدأت المفاوضات في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٩, وكانَ الغرض منها حلِّ أزمة لبنان السياسي, إذ كانَت تلك المفاوضات تلبيةً لرغبة الرئيس جمال عبد الناصر, وسارت وفق رؤيتهِ لحلِّ الأزمة اللبنانية[١١١], وحمل الوفد اللبناني إلى القاهرة خطة جديدة لحل الأزمة, وكانَ شارل حلو متفاءل بمبدأ التنسيق مع العمل الفدائي, وكانَ رشيد كرامي أكثر تفاءلاً بالمفاوضات والوصول إلى نتائج إيجابية بين الطرفينِ[١١٢], وظهرت بوادر النجاح في المحادثات اللبنانية المصرية, لذا وافق لبنان على حرية العمل الفدائي, ومن خلالها عرض عدة نقاط أساسية لحلِّ تلك الأزمة[١١٣], كما صرح حليم سعيد أبو عز الدين سفير لبنان في القاهرة, بأنَّ حكومتهِ انتهت من جلسة المباحثات وقدمت مقترحات فعلية لحلِّ الأزمة بينها وبين منظمات المقاومة الفلسطينية[١١٤], حتى باتت الأوساط السياسية تتفاءل أكثر, فأعلن كرامي بالقيام بدورهِ للمساهمة بحلِّ الأزمة متفائلاً بالمساعي التي بذلتها القاهرة[١١٥], وكانَ التفاؤل أيضاً من جانب جمال عبد الناصر أثناء اجتماعهِ بقائد الجيش اللبناني أميل البستاني لحلِّ الأزمة في لبنان[١١٦], فقد اجتمع بالقاهرة مساء ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩, الوفد اللبناني برئاسة قائد الجيش أميل البستاني, بالوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية, وحضر الاجتماع معهم وزير خارجية مصر محمود رياض, ووزير الحربية محمد فوزي, وتم الاتفاق على أيقاف كافة العمليات العسكرية اعتباراً من منتصف ليلة ٣/٢ تشرين الثاني ١٩٦٩, وإيقاف الإجراءات التي نشأت عن الأزمة في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

لبنان كافة, مع مواصلة تحقيق اتفاق كامل لإعادة الثقة بين الجميع ومواجهة العدو الحقيق إسرائيل[١١٧], وعُد اتفاق الطرفينِ اللبناني والفلسطيني في مسألة أيقاف الصدام بينهما بالتفاؤل والخير لهما وللمنطقة[١١٨].

ربما أنَّ موافقة معارضي للعمل الفدائي في لبنان بعد أن كانَت أزمة سياسية خانقة, والتي أدت لعدم توافق الآراء ما بين مؤيد ومعارض قد لممت شتاتها خوفاً من تجدد الصدام المسلح بين لبنان وإسرائيل أولاً وهذا من الصعب السيطرة عليه, ناهيك تجدد الخلاف بين القوى السياسية ومنظمة الجبهة الفلسطينية, وما حل ذلك الأمر التدخل المصري بطلب من رئيس الجمهورية اللبناني للوساطة وحلحلت تلك الأزمة.

انتهت المفاوضات في القاهرة بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ وتم توقيع الاتفاقية بين الطرفينِ, التي عُرفت باتفاق القاهرة, وجاء فيها التأكيد على إلزام القوات اللبنانية والفدائيينَ باتفاق وقف العمليات العسكرية بينهما[١١٩], إذ أذعنت الحكومة اللبنانية بذلك الاتفاق عن توقيع رئيس الوفد اللبناني أميل البستاني مع رئيس الوفد الفلسطيني ياسر عرفات, من أجلِ تنظيم وجود المقاومة الفلسطينية ونشاطها في الجنوب اللبناني[١٢٠], وانتهى اتفاق القاهرة بإعادة الوجود الفلسطيني في لبنان على الأسس الآتية[١٢١]:

- حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيينَ المقيمينَ في لبنان.
- إنشاء لجان محلية من الفلسطينيينَ في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيينَ, وضمن نطاق السيادة اللبنانية.
- وجود نقاط عسكرية للكفاح الفلسطيني المسلح داخل المخيمات.
- السماح للفلسطينيينَ المقيمينَ في لبنان المشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادئ سيادة لبنان وسلامتهِ.

إما من ناحية العمل الفدائي, فتم الاتفاق على تسهيل مهامهِ عن طريق ما يأتي[١٢٢]:.

- تسهيل المرور للفدائيينَ وتحديد نقاط مرور والاستطلاع في مناطق الحدود.
- تأمين الطريق إلى منطقة العرقوب.
- تقوم قيادة الكفاح المسلح ضبط تصرّفات كافة أفراد منظماتها وعدم تدخّلهم بالشؤون اللبنانية.
- إيجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني.
- إيقاف الحملات الإعلامية بين الجانبينِ.
- القيام بإحصاء عدد عناصر الكفاح المسلح الموجود في لبنان بواسطة قيادتها.
- تعيين ممثلين عن الكفاح المسلح في الأركان اللبنانية يشتركونَ بحلّ جميع الأمور الطارئة.
- دراسة توزيع أماكن التمركز المناسبة في مناطق الحدود المتفق عليها من قبل الأركان اللبنانية.
- تنظيم الدخول والخروج والتجوال لعناصر الكفاح المسلح داخل المخيمات الفلسطينية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- إلغاء قاعدة جيرون.
- يسهّل الجيش اللبناني أعمال مراكز الطبابة والإخلاء والتموين للعمل الفدائي.
- الأفراج عن المعتقلينَ والأسلحة المصادرة.
- تستمر السلطات اللبنانية المدنّية والعسكريّة بممارسة صلاحيتها ومسؤولياتها كاملة في جميع مناطقها وفي جميع الظروف.
- يؤكد الوفدانِ أنَّ الكفاح المسلح الفلسطيني عمل يعود لمصلحة لبنان كما هو لمصلحة الثورة الفلسطينية والعرب جميعهم.
- يبقى هذا الاتفاق سرّياَ للغاية ولا يجوز الاطلاع عليه إلّا من قبل القيادات فقط.

وبهذا أعطى اتفاق القاهرة الشرعية لحرية العمل الفدائي في الأراضي اللبنانية, والذي أُثير بسبب الأزمة السياسية في لبنان لغرض حرية العمل الفدائي, وعندها اعترف أميل البستاني بالوجود العسكري الفلسطيني في جنوب لبنان(١٢٣).

ومن الجدير بالذكر, أنَّه قد أطلق على ذلك اتفاق القاهرة وليس معاهدة والفرق واضح بين الأمرين, باعتبار أنَّ المعاهدات لا يتم عقدها إلّا عن طريق رئيس الجمهورية حصراً حسب المفاهيم الدستورية اللبنانية, لذا عُدَّ أتفاقاً والدليل على ذلك أنَّ ياسر عرفات لم يكنْ رئيساً وإنَّما رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لذا أطلق عليه اتفاق القاهرة وهذا مخالف للمفاهيم الدستورية.

لم يمضِ مدة حتى عدت بعض الشخصيات المارونية المعارضة للتواجد الفلسطيني منهم, ريمون أدّه الذي عدَّ التواجد شكل خطراً على أمن البلاد, وعارض تنفيذه كلٍّ من بيار الجميل وكميل شمعون, وعلى الرغم من تلك المعارضة التي أبداها بعض النواب, لكن لم تجدِ نفعاً وإنَّما العكس إذ أعطت الحقَّ لمنظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة سلطاتها في جميع مخيمات اللاجئينَ وسلبية عكسية أمام الجيش اللبناني, ومن ثم أخذ الفدائيونَ على عاتقهم الدفاع فقط عن مواطنيهم بل تعدى أكثر من ذلك, بل أصبح على عاتقهم أيضاً الدفاع عن قرى ومدن المواطنينَ اللبنانييَن أمام الانتقامات الإسرائيلية والأخذ بالثأر لوطنهم الأخر لبنان(١٢٤).

لقد زالت أزمة العمل الفدائي باتفاق القاهرة, وعاد الوفد اللبناني في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩, وساد الهدوء العام في لبنان, عندها كلف رئيس الجمهورية شارل حلو رئيس حكومتهِ رشيد كرامي تشكيل الوزارة الجديدة(١٢٥), وأكد كرامي أنَّ ارتباط تشكيل الحكومة يتم بتنفيذ اتفاق القاهرة(١٢٦), فسعى جاهداً بالإسراع في وضع الحلول اللازمة لأزمات لبنان, فقد استمر بمواصلة استشارتهِ حتى ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ لتشكيل الوزارة الجديدة, لكن لم يتوصل لحلِّ الأزمة الوزارية التي باتت تدور في حلقة مفرغة, مما اضطر رئيس الجمهورية عقد اجتماع في ١٨ من الشهر ذاته حضره رشيد كرامي وصبري حمادة–رئيس مجلس النواب– وكميل شمعون وبيار الجميل, حتى أبدوا استعدادهم في الاسراع لتشكيل الحكومة تفادياً

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

لحصول أزمة سياسية أخرى, وفي ١٩ تشرين الثاني أفرز الاجتماع الطويل في بعبدا, الذي ألتقى فيه شارل حلو برشيد كرامي وصبري حمادة بشأن إزالة الصعوبات لتشكيل الحكومة, ونتج عن الاجتماع في النهاية تشكيل لجنة وطنية تألفت من صبري حمادة وكمال جنبلاط وهنري فرعون وبيار الجميل, لدارسة الوضع العام, والعمل على أيجاد الحلّ اللازم له, وأنهت اللجنة أعمالها في ٢٥ تشرين الثاني التي تكللت بالنجاح, ومن خلالها تألفت الوزارة برئاسة رشيد كرامي وعددها ١٦ عضواً مثلوا فيها الوزراء أغلب الاتجاهات التقليدية, وتمت المصادقة عليها في ٢ كانون الأول ١٩٦٩[١٢٧], وعلى وفق تلك التشكيلة وضع حداً لإنهاء أزمة التشكيلة الوزارية والمشاورات السياسية التي بدأت منذ استقالة الحكومة في ٢٣ نيسان ١٩٦٩[١٢٨]. بعدما استمرت تلك الحكومة الوزارية التي عُرفت حكومة تصريف أعمال بوضع الحلول اللازمة لحلّ الأزمة الوزارية والسياسية, وانهت أعمال الاتفاق ذا الصيغة اللبنانية–الفلسطينية الذي عُرف باتفاق القاهرة–كما أسلفنا–, منظماً العلاقات بين الطرفينِ[١٢٩].

الخاتمة:

يتضح مما تقدم من خلال تلك الدراسة التوصل إلى النقاط الآتية:

أن وضع العمل الفدائي والحركة الفدائية في جنوب لبنان بدأ بالتحسن, بعد أن كانَت السلطات اللبنانية تحد من نشاط الفلسطينيينَ المقيمينَ في المخيمات بحيث كانَوا أشبه بالمقيدينَ, ولكن اتفاق القاهرة أفرج عنهم بحرية العمل والإقامة والعمل الفلسطيني والمقاومة المسلحة ضد إسرائيل.

أنَّ بروز الأزمة السياسية في لبنان كانَ يعود إلى اختلاف وجهات النظر حولّ شرعية العمل الفدائي ومشروعيتهِ, حيث يمكن أنَّ نعزو الأسباب التي حكمت على حكومة رشيد كرامي بالاستقالة إلى التأييد التام للعمل الفدائي الفلسطيني وانطلاقه من جنوب لبنان, إذ أظهرت معارضة الأوساط المسيحية لذلك التأييد, فباتت الأزمة السياسية طائفية وبان صداها في الشارع اللبناني, أدت بالنهاية إلى قصر عمر الوزارة التي أستمرت ما يقارب ثلاثة أشهر وثمانية أيام, أي ما بين ١٥ كانون الثاني حتى ٢٣ نيسان ١٩٦٩, حيث كانَت استمراراً للحكومات السابقة, لكن بقاءها لعدة أشهر كانَ الغرض منه هو لتصريف الأعمال, فأثمرت في النهاية عقد اتفاق القاهرة تيمناً بالمدينة التي عقد فيها.

فتحت أزمة العمل الفدائي أثناء حكومة رشيد كرامي المجال واسعاً لجميع الأحزاب المعارضة بالانخراط بالعملية السياسية, بمناصرة ومحالفة المقاومة الفلسطينية, مستغلةً نشاط العمل الفدائي في لبنان خاصة والعالم العربي عامة.

بروز الأزمة الطائفية وتجاذب الأطراف كلَّ حسب طائفتهِ, إذ تعاطف المسلمونَ مع العمل الفدائي الذين عدتهُ عملاً مقدساً من أجلِ بيت المقدس, أما المسيحيونَ فقد عارضوا ذلك خوفاً من الانقسامات السياسية داخل الحكومة, وذلك ما شهدتهُ حكومة رشيد كرامي بعد أن تسنمها في ١٥ كانون الأول ١٩٦٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وعُدت الأزمة السياسية في حكومة رشيد كرامي بمثابة البطاقة الرابحة بالنسبة للفلسطينيينَ في لبنان, كما عُدت تلك الحقبة البداية الجديدة لهم من خلال شعورهم الوطني مما كانَ يساندهم مساندة فعالة, فضلاً عن أنَّ تمركز وجودهم العسكري, ومزاولة تحركاتهم العسكرية بالتعاون مع السلطة اللبنانية بات واضحاً وواسعاً بشكل فائق النظير, مما أدى إلى خلق أزمة داخلية في لبنان عُرفت بالأزمة السياسية عام ١٩٦٩.

ناهيك عن أنَّ تلك الأزمة السياسية قد أظهرت تعاطفاً من قبل رؤساء الحكومات المتعاقبة في إدارة رئاسة الوزراء وتحديداً الشخصيات السنَّية أمثال؛ صائب سلام, ورشيد كرامي, وعبد الله اليافي, وسامي الصلح, وشفيق الوزان, وغيرهم من السياسيينَ اللبنانيينَ فأصبحوا من زعماء الطائفة السنيَّة الأكثر حيازةً على رئاسة الحكومة والتأييد للعمل الفدائي.

أما من ناحية التدخلات الخارجية فالبعض منها كانَ متواضعاً والبعض الأخر كانَ حازماً فعلاً كالجمهورية العربية المتحدة–مصر تحديداً–, في حين كانَ الموقف الأمريكي مربكاً بعض الشيء وذلك نتيجةً للمصالح الهامة لها مع إسرائيل من جهة, ومن جهة أخر بالند والضد من موقف الاتحاد السوفيتي الذي كانَ مناصراً للموقف العربي المصري, مما جعل تدخل الإدارة الأمريكية بذلك الشأن متواضعاً.

الهوامش:

(١) ٥ حزيران ١٩٦٧: هو اليوم الذي شنت فيه إسرائيل هجوماً عدوانياً واسعاً, ومباغتاً على الجمهورية العربية المتحدة-مصر وسورية- حتى ألحق العدوان الأردن, وأراضي عربية واسعة, في حين إنَّ لبنان بقى محايداً لم يحرك ساكناً في تلك الحرب, ليؤمن سلامة حدوده, واستعداداً لخوض معركة الدفاع إذا تعرض لهجوم, فالحرب كانَ في وزارة رشيد كرامي, الذي أعلن حالة الطوارئ بالمرسوم رقم/ ٧٥٠٨ في ٥ حزيران لمواجهة الحرب, واستمرت حالة الطوارئ ما يقارب ٨ أشهر, ولم ترفع ألا في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٨. ويبدو أنَّ احتياطات الدولة وخوفها من الحرب هي التي أزمت الحياة الاقتصادية في لبنان, واتباع حالة التقشف. للمزيد ينظر: سلوى شكري نصار, دور لبنان في العالم العربي, الأهلية للطباعة وانشر, بيروت, ١٩٧٤, ص٨٧؛ عبده عويدات, الحكم في لبنان, عويدات للطباعة, بيروت, ١٩٧٧, ص٦٨.

(٢) شارل حلو: سياسي لبناني ولد في بيروت ٢٥ أيلول ١٩١٣, في منطقة على طريق الشام يُعرف بكركوك العبد, درس الحقوق الفرنسية ببيروت واشتغل بالمحاماة ثم انصرف للصحافة وتولى تحرير صحيفة لجور الفرنسية, تولى منصب السفارة بالفاتيكان حتى ١٩٤٩, وعاد وتولى العدل والأنباء, وعام ١٩٥١ تولى الخارجية ثم العدل والصحة والتربية الوطنية, انتخب ١٨ آب ١٩٦٤رئيساً للجمهورية اللبنانية خلفاً للرئيس فؤاد شهاب, توفي في ٧ كانون الثاني ٢٠٠١. للمزيد ينظر: بشرى ابراهيم سلمان العنزي, شارل حلو وأثرهُ في السياسة الداخلية اللبنانية (١٩٤٦-١٩٧٠) دراسة تأريخيه, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠١٤؛ شارل حلو, حياة في ذكريات, النهار, بيروت, ١٩٩٥, ص٢٠؛
Chaeles Helou , Memoires, vol1, Librairie, Antoine, Beyrouth, 1982, p.16-17 .

(٣) رشيد كرامي: سياسي لبناني ولد في طرابلس ٣٠ كانون الأول ١٩٢١ بقرية مرياطة, ونشأ وسط عائلة دينية عربية, عمل في المحاماة حتى عام ١٩٥١, وانتخب أول مرة نائباً عن طرابلس, وعين وزيراً للعدل في العام نفسه, وعين وزيراً للاقتصاد والشؤون الاجتماعية ١٩٥٣, ورئيس وزراء عام ١٩٥٥, وكانَ له الدور في ثورة لبنان عام ١٩٥٨, وتوفي في ١ حزيران ١٩٨٧ على أثر عملية اغتيال بتفجير طائرة عمودية عسكرية كان يستقلها. للمزيد من التفاصيل ينظر: طوني يوسف، وجه لبنان الابيض، معجم القرن العشرين، بيروت،(د.ت)،ص٧٥٦؛ رزق رزق، رشيد كرامي السياسي ورجل الدولة، زلفا، بيروت،(د.ت), ص١٥-٢١؛ رجا سري الدين, وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٧ (يوميات, صور, وثائق), المركز العربي للأبحاث والتوثيق, بيروت, ١٩٨٨, ص٩٢-٩٣؛ سعد سعدي, معجم الشرق الأوسط(العراق-سورية-لبنان-فلسطين), الجيل, بيروت, ١٩٨٩, ص٣٤١؛
Morrison and Gibb, The International Who's who of the Arab world, London, Britain, 1978, P. 279.

(٤) محاضر مجلس النواب اللبناني, الدور التشريعي الحادي عشر, العقد الاستثنائي الأول ١٩٦٧, محضر الجلسة الأولى, ٥ حزيران ١٩٦٧. وسيرمز لها لاحقاً بـ(م. م. ن. ل).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٥) ليلى رعد, تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨- ١٩٧٥, تقديم مسعود ضاهر, السائح, لبنان, ٢٠٠٥, ص١٦٤.
(٦) جمال عبد الناصر: قائد وعسكري مصري, ولد بالإسكندرية عام ١٩١٨, التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧, وأصبح ضابطاً عام ١٩٣٨, عُين بسلاح المشاة بأسيوط, اشترك في حرب فلسطين ١٩٤٨, أخذ ينظم الضباط الأحرار لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢, في حزيران ١٩٥٣ تقلد منصب رئيس الوزراء ووزير الداخلية, وأيضاً في عام ١٩٥٤, لعب دوراً بارزاً في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥, رفض الأحلاف الغربية كميثاق بغداد, ومشروع أيزنهاور, أمم قناة السويس ١٩٥٦, بعدها تعرض إلى العدوان الثلاثي, في شباط ١٩٥٨ قامت أول جمهورية عربية متحدة بين مصر وسورية, توفي في عام ١٩٧٠. ينظر: بثينه عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية في نشأت وتطور الفكر الناصري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب, جامعة بغداد، ١٩٩٨؛ إبراهيم عامر وآخرون, موسوعة الهلال الاشتراكية, الهلال, مصر, ١٩٧٠, ص١٧٠-١٧٦؛ عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة, ج٢, المؤسسة العربية, بيروت, (د. ت), ص٧٥-٧٦.
(٧) نور الدين الأتاسي: ولد في سورية عام ١٩٢٩ وتلقى تعليمه فيها, برز اسمه بقوة في الحياة السياسية خلال الستينات عندما حدث الانشقاق داخل صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أسفر عن وجود جناحين أحدهما (تقدمي) بقيادة الاتاسي والآخر بقيادة حافظ الأسد, بعد أن سيطر الحزب على السلطة عين وزيرا للداخلية, وفي عام ١٩٦٤ ومن ثم أصبح نائب رئيس الوزراء وفي عام ١٩٦٥ نجح في قيادة الانقلاب العاشر في سورية وأصبح رئيسا للجمهورية, وفي عام ١٩٧٠ قام حافظ أسد بانقلاب عليه ونجح بسجنهِ في السجن المعروف باسم المزه العسكري وبقي فيه ٢٢ عاما وافرجَ عنه عام ١٩٩٢ لأسباب صحية وتوفي في العام نفسه. وللمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري, الموسوعة السياسية, العربية للدراسات, بيروت, ١٩٧٤, ص ٥٤٨؛ خليل أحمد خليل, ملحق موسوعة السياسة, العربية للدراسات والنشر, بيروت, ٢٠٠٤, ص٢٢.
(٨) م. م. ن. ل, الدور التشريعي الحادي عشر, العقد الاستثنائي الأول ١٩٦٧, محضر الجلسة الأولى, ٥ حزيران ١٩٦٧.
(٩) جريدة اليوم, (بيروت), العدد/ ٧٢٨٥, ١٦ حزيران ١٩٦٧.
(١٠) محمد جابر عناد روضان العبودي, عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان ١٩٠١- ١٩٨٦, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار, ٢٠١٤, ص٢٠٥.
(١١) لمياء احمد محسن, لبنان دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠٠٤, ص١٩-٢٠.
(١٢) سمير قصير, حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الطائفي, النهار, بيروت, ٢٠٠٧, ص٦٣.
(١٣) يُعد جنوب لبنان المنطقة الأكثر تواجداً للطائفة الإسلامية الشيعية, التي تكون إدارتها السياسية مهملة, فضلاً عن أنَّها من المناطق الأكثر تواجداً للنازحينَ الفلسطينيينَ وهي من المناطق الأكثر تهديداً إلى إسرائيل من ناحية قرب المنطقة وكثرة العمل الفدائي فيها. للمزيد ينظر:
Robert Stephens, The Arabs' New Frontier, London, Britain, 1973, p. 183.
(١٤) محمد جابر عناد العبودي, المصدر السابق, ص٢٢٢.
(١٥) مما يبدو أنَّ اللاجئينَ الفلسطينيينَ في داخل المخيمات اللبنانية, عزموا على تنظيم أنفسهم بشكل جيد حتى أنَّهم كانَوا يحصلونَ على السلاح بالطرق الخاصة, مما حدا بالقوات اللبنانية تجنب المواجهة والصدام معهم في أحياناً كثيرة من أجلِّ عدم أراقة الدماء وتشتيت أو تفتيت الجبهة الداخلية, خاصة وأنَّ هناك تيارات سياسية في لبنان تؤيد هؤلاء الفلسطينيينَ. للمزيد ينظر: هيلينا كوبان, لبنان ٤٠٠سنة من الطائفية, ترجمة وتقديم سمير عطاالله, هاي لايت, لندن, ١٩٨٥, ص١٠١.
(١٦) خليل عزالدين الجمل: شاب لبناني, عضو في حركة فتح التابعة للمقاومة الفلسطينية, استشهد في الأرض المحتلة في معركة تل الأربعينَ, عندما ألتحق بالعمل الفدائي الفلسطيني منذُ شهور, وأصر على الاشتراك فوراً في المعارك التي تقوم بها قوات العاصفة. ينظر: جريدة الحرية, (لبنان, بيروت) العدد/ ٤١٠, ١٩ نيسان ١٩٦٨؛ رغيد الصلح, لبنان والعروبة الهوية الوطنية وتكوين الدولة, الساقي, بيروت, ٢٠٠٦,ص٣٥٩.
(١٧) منظمة فتح: أنشاء ذلك التنظيم السياسي الفلسطيني في تشرين الأول ١٩٥٩ من قبل مجموعة من الطلبة الدارسين والعاملين في الكويت، وحمل اسم "حركة التحرير الفلسطينية" وفي ١ كانون الأول ١٩٦٥ انطلقت أعمال الجناح العسكري لمنظمة "فتح" والذي يحمل اسم "العاصفة" على اثر أول بلاغ عسكري، وهو بداية انطلاق الثورة الفلسطينية المسلحة، وتعتمد "فتح" على الممارسة والكفاح المسلح، لان الممارسة حسب رأيها أهم من العمل والتنظير الأيديولوجي. ينظر: علي محفوظ عزيز الخفاف, موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٧٠, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٣, ص٨٦.
(١٨) الدار العربية للوثائق, ملف العالم العربي, العلاقات مع المقاومة الفلسطينية, ل-١/١٣٠١. ويرمز لها لاحقاً بـ(د.ع. و.)؛ أحمد مفلح, العلاقة بين الثورة الفلسطينية والدولة اللبنانية ١٩٦٥- ١٩٧٥, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد/١٥٤, كانون الأول ١٩٩١, ص١١٢.
(١٩) عبد الله اليافي: ولد عام ٧ أيلول ١٩٠١ في بيروت، درس الحقوق في جامعة بيروت الفرنسية، وتخرج منها عام ١٩٢٢، ثم تابع دراسته في العلوم السياسية في باريس حيث حصل على الدكتوراه في عام ١٩٢٨، عاد إلى بيروت ومارس المحاماة لمدة ١٢ عام، انتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٣٧ واشترك في وفد لبنان لتأسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٥، وعين وزيراً للعدل ثم للزراعة عام ١٩٤٧، ثم وزيراً للعدل والمالية عام ١٩٥٠، وعهدت رئاسة الوزراء إليه (١٩٥١-١٩٥٢)، ثم تولى هذا المنصب حتى عام ١٩٥٣، ومرة أخرى عام ١٩٥٦، وتقلد الوزارة في نيسان ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٨ شكل ثلاث وزارت، وبهذا شكل أحدى عشر وزارة ومع أربع رؤساء أثنان مع أميل أدّه, وواحدة مع بشارة الخوري, وأربع وزارات مع كميل شمعون, وأربع أخرى في عهد شارل حلو, ولم يعد إلى السياسة بعد أن تقدم به السن، فتوفي في بيروت ٤ تشرين الثاني ١٩٨٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد جابر عناد العبودي ، المصدر السابق.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٢٠) كانَت التشكيلة الوزارية تتكون من عبد الله اليافي رئيس لمجلس الوزراء, ووزير للمالية, والدفاع الوطني, وفؤاد بطرس نائباً لرئيس مجلس الوزراء, ووزيراً للخارجية والمغتربينَ, والسياحة, وهنري فرعون وزير الدولة, ورشيد بيضون للعدل, والبريد والبرق والهاتف, وسليمان فرنجية للداخلية, وعثمان ألدنا للأشغال العامة والنقل, وإدوار حنين للاقتصاد الوطني, والعمل والشؤون الاجتماعية, وجان عزيز للتربية الوطنية والفنون الجميلة, والأنباء, والتصميم العام, وأنور الخطيب للموارد المائية والكهربائية, وخالد جنبلاط للصحة العامة, والزراعة. ينظر: م. م. ن. ل, الدور التشريعي الحادي عشر, العقد الاستثنائي الثاني ١٩٦٨, الجلسة الاولى, ١٦ شباط ١٩٦٨.

(٢١) بيار الجميل: ولد في المنصورة بمصر ١ تشرين الثاني ١٩٠٥، أكمل دروسه الابتدائية والثانوية في القديس يوسف, عمل تاجراً ثم التحق بمعهد الطب الفرنسي ودرس الصيدلة، انشأ فيه فرقة الكشاف اللبناني، أسس حزب الكتائب في عام ١٩٣٦ مع الرئيس شارل حلو وجورج نقاش وشفيق ناصيف وأميل يارد, تقلد مناصب إدارية متعددة للأعوام ١٩٥٨- ١٩٥٩- ١٩٦٠- ١٩٦١- ١٩٦٢- ١٩٦٤- ١٩٦٦- ١٩٦٨- ١٩٦٩, واستمر معها حتى وفاتهِ الخميس الموافق ٢٩ آب ١٩٨٤. للمزيد من التفاصيل راجع: عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي, بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان(١٩٠٥-١٩٨٤), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١٤؛ إلياس الديري, من يصنع الرئيس, المؤسسة الجامعية للدراسات, بيروت, ١٩٨٢, ص٣٤٩- ٣٨٤.

(٢٢) صالح جعيول جويعد السراي, لبنان والقضية الفلسطينية ١٩٦٥-١٩٦٩, مجلة كلية التربية, جامعة ذي قار, مجلد٢, العدد/١, كانون الثاني ٢٠١٢, ص٧.

(٢٣) نقلاً عن: محمد جابر عناد العبودي, المصدر السابق, ص٢٢٣.

(٢٤) محمود سويد, الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة, الدراسات الفلسطينية, بيروت, ١٩٩٨, ص٦.

(٢٥) فريد الخازن, تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧- ١٩٧٦, ترجمة شكري رحيم, ط٢, النهار, بيروت, ٢٠٠٢, ص١٩٣.

(٢٦) ومن الجدير بالذكر أنَّ رئيس الحكومة عبدالله اليافي قد تم تأليف الوزارة بعد وزارتهِ التاسعة في أعداد وزارتهِ المؤلفة والمستقيلة للمدة(٨ شباط-١٢ تشرين الأول ١٩٦٨), وتم تأليف وزارتهِ العاشرة التي أستمرت من أجل إجراء الانتخابات النيابية للمدة(١٢-٢٠ تشرين الأول ١٩٦٨), وتم تكليفهِ من قبل الرئيس شارل حلو لتأليف وزارتهِ الحادي عشر والأخيرة للمدة(٢٠ تشرين الأول ١٩٦٨- ١٥ كانون الأول ١٩٦٩). للمزيد من التفاصيل عن هذه الوزارتينِ الأخيرتينِ راجع: محمد جابر عناد العبودي, المصدر السابق, ص٢٠٦-٢٣٢؛ عبد المجيد الرافعي, لبنان والمؤامرة, الثورة, بغداد, ١٩٧٧, ص٤٨؛ رياض الحاج, لبنان السياسي, (د.م), (د.ت), ص٣٤؛ هيلينا كوبان, المصدر السابق, ص١٠٢.

(٢٧) محمود عادل أبو هلال, تطور العلاقات اللبنانية الفلسطينية ١٩٤٨- ١٩٧٥, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية بغزة, ٢٠٠٦, ص١٥٠؛ أحمد زين الدين, لماذا الحرب في لبنان كل ١٥ عاماً؟, نوفل, بيروت, ٢٠٠٨, ص٦٧؛ نظام شرابي, أميركا والعرب السياسة الأميركية في الوطن العربي في القرن العشرين, مطبعة رياض الريس, لندن, ١٩٩٠, ص٢٣٨.

(٢٨) حليم سعيد أبو عز الدين, تلك الأيام مذكرات وذكريات, ج١, الأفاق الجديدة, بيروت, ١٩٨٢, ص١٠٢٨؛ عادل إسماعيل, لبنان في تاريخه وتراثه, ج٢, النحال, بيروت, ١٩٩٣, ص٩١٧؛ شكري نصرالله, تاريخ لبنان واللبنانيينَ نظرة إلى الوراء, المطبوعات, بيروت , ٢٠٠٦, ص٨٣؛ حازم صاغية, سوريا ولبنان: أصول العلاقات وآفاقها, مركز الأمارات, أبو ظبي, ٢٠٠٧, ص١٦؛ هيلينا كوبان, المصدر السابق, ص١٠٢؛ أحمد مفلح, المصدر السابق, ص١١٢.

(٢٩) فريد الخازن, المصدر السابق, ص١٩٣.

(٣٠) محمد جميل بيهم, لبنان بين مشرق ومغرب ١٩٢٠-١٩٦٩, بيروت, ١٩٦٩, ص٢١٨-٢١٩.

(٣١) فؤاد بطرس: سياسي لبناني ولد في حي القرنيني في الأشرفية ببيروت ٥ تشرين الثاني ١٩١٧, أسس والده مصرفاً مع آل داغر عُرف بمصرف داغر وبطرس, درس في مدرسة الراهبات اللعازريات, بدأ حياتهِ العملية قاضياً لدى المحاكم المختلطة واللبنانية(١٩٤٢-١٩٤٦), تقلد مناصب إدارية متعددة في لبنان عهدي فؤاد شهاب وشارل حلو, وزيراً للعدلية ١٩٦١-١٩٦٤, ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للتربية والدفاع الوطني في وزارة عبد الله اليافي لعام ١٩٦٦, وعام ١٩٦٨, ونائب لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية طوال عهد إلياس سركيس(١٩٧٦-١٩٨٢), توفي في ٣ كانون الثاني ٢٠١٦. للمزيد ينظر: مرتضى خلف حسين السهلاني, فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان ١٩١٧-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار, ٢٠١٩؛ فؤاد بطرس, مذكرات فؤاد بطرس, أعداد أنطوان سعد, النهار, بيروت, ٢٠٠٩, ص٢٣-٢٦.

(٣٢) أشرف إبراهيم القصاص, دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة, (كلية الآداب- الجامعة الإسلامية بغزة), ٢٠٠٧, ص٣١؛ ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨١؛ فريد الخازن, المصدر السابق, ص١٩٣.

(٣٣) وليد أبي مرشد وآخرون, الكتاب السنوي لعام ١٩٦٩, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, ١٩٧٢, ص ١٨١؛ جريدة الأنوار, لبنان, بيروت, العدد/٢٩٣٩, ٣ كانون الثاني ١٩٦٩.

(٣٤) كيرستين شولتزه, ديبلوماسيّة إسرائيل السريّة في لبنان ١٩٤٨-١٩٨٤, شركة المطبوعات, بيروت, ٢٠١٣, ص١٢٢؛ سفيان عبدالله حسين اليوسف , المصدر السابق , ص٦٣-٦٤.

(٣٥) ريمون أدّه: ولد بالإسكندرية ١٥ آذار ١٩١٣ من عائلة مارونية تنتمي إلى بلدة أدّه في قضاء جبيل, بعد وفاة والدة أميل تسلم رئاسة الكتلة الوطنية عام ١٩٤٩, عُين نائباً للبرلمان لمنطقة جبيل ولأول مرة ١٩٥٣, قدم للترشيح لرئاسة الجمهورية منافساً فؤاد شهاب لكنه فشل, تعاون معه في تشكيل حكومة الانقاذ الوطني التي تشكلت في ١٤ تشرين الأول ١٩٥٨, وكانَ من المعارضينَ لسياسة شارل حلو, شكل مع كميل شمعون وبيار الجميل حلفاً

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ثلاثياً معادياً لفؤاد شهاب أوائل ١٩٦٨, توفي في باريس بفرنسا ١٠ أيار ٢٠٠٠. ينظر: د. ع. و, ملف العالم العربي, لبنان سير وتراجم, ل-١٩٠٦/١.

(٣٦) حسين العويني: سياسي من بيروت ولد عام ١٩٠٠, تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة مار يوسف ثم في بطركية الكاثوليك, انتقل إلى فلسطين لإنشاء بعض المشاريع التجارية ألّا أنَّه فشل فغادر إلى مصر ثم أنتقل الحجاز فمارس التجارة فيها وأصبح من كبار تجار الجالية اللبنانية, وحاز على ثقة الملك عبد العزيز, وعهد إليه أن يكون وكيلاً لأعمال ولي العهد الأمير سعود, وأمضى بالتنقل بين لبنان والسعودية, عاد إلى لبنان ١٩٣٧ وانشأ فيها بنك لبنان والمهجر وبدأ نشاطه الاجتماعي حينها أدى ذلك إلى تكون قاعده له اهلته لينتخب عضوا بالمجلس النيابي عام ١٩٤٧,وتوطدت صداقته مع رئيس الوزراء رياض الصلح الذي أدخله إلى ميدان السياسة, وتقلد مناصب إدارية متعددة, فأصبح وزيراً للمالية ٢٦ تموز ١٩٤٨- ١ تشرين الأول ١٩٤٩, والبرق والبريد ١- ٦ تشرين الأول ١٩٤٩, والهاتف في ١ تشرين الأول ١٩٤٩- ١٤ شباط ١٩٥١, وأصبح رئيساً للوزراء في ١٤ شباط ١٩٥١- ٧ حزيران ١٩٥١, توفي في بيروت عام ١٩٧١. للمزيد ينظر: روجيه جهشان, حسين العويني خمسون عاماً من تاريخ لبنان والشرق الأوسط(١٩٢٠-١٩٧٠), ترجمة جورج أبي صالح, مطابع دار الكتب, بيروت, ٢٠٠٠؛ محمد جابر عناد العبودي وحيدر علي خلف العكيلي, حسين العويني ودوره السياسي في لبنان خلال وزارتهِ الانتخابية (١٤ شباط -٧ حزيران ١٩٥١), مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد/١, العدد/٦, الجزء/٣, كلية التربية للبنات, جامعة البصرة, العراق, تشرين الثاني٢٠٢٠, ص٢٧٣-٣٠٥.

(٣٧) كانَت التشكيلة الوزارية تتكون من عبد الله اليافي رئيس مجلس الوزراء, ووزير للمالية, والتربية الوطنية والفنون الجميلة, والعمل والشؤون الاجتماعية, والأنباء, وحسين العويني للخارجية والمغتربينَ, والعدل, والدفاع الوطني, والاقتصاد الوطني, وبيار الجميل للداخلية, والصحة العامة, والسياحة, والبريد والبرق والهاتف, وريمون أدّه للأشغال العامة والنقل, والموارد المائية والكهربائية, والزراعة, والتصميم العام. للمزيد ينظر: جان ملحه, الوزارات اللبنانية وبياناتها , مكتبة لبنان , بيروت , ١٩٨١, ص١٩٤؛ أحمد زين الدين, الحياة النيابية ٤ أيار ١٩٦٨- ٣ أيار ١٩٧٢, بيروت, ١٩٩٦, ص٢٨.

(٣٨) حليم سعيد أبو عز الدين, المصدر السابق, ج١, ص١٠٣٧.

(٣٩) شُكلت وزارة رشيد كرامي(١٥ كانون الثاني-٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٩) على النحو الآتي: هو رئيس لمجلس الوزراء, ووزير للخارجية والمغتربينَ, ونسيم مجدلاني نائب لرئيس مجلس الوزراء, ووزير للاقتصاد الوطني, وعادل عسيران للداخلية, والأمير مجيد أرسلان للدفاع الوطني, وبهيج تقي الدين للأنباء, ونصري المعلوف للسياحة, وريمون أدّه للأشغال العامة والنقل, وبيار الجميل للمالية, وعثمان الدنا للموارد المائية والكهربائية, وخاتشيك بابكيان للصحة العامة, وحسين منصور للتصميم العام, ورينيه معوض للعمل والشؤون الاجتماعية, وعبد اللطيف الزين للزراعة, وجوزف أبو خاطر للتربية الوطنية والفنون الجميلة, وشفيق الوزان للعدل, وميشال المر للبريد والبرق والهاتف. ينظر: جان ملحه, حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣- ٢٠٠٣, مكتبة لبنان ناشرون, لبنان, ٢٠٠٣, ص٢٨٥.

(٤٠) نقلاً عن: محمد جابر عناد العبودي, المصدر السابق, ص٢٣١؛ جريدة الأنوار, العدد/٢٩٤٤, ٨ كانون الثاني ١٩٦٩.

(٤١) للمزيد من التفاصيل عن حكومة عبد الله اليافي خلال تلك المرحلة ينظر: محمد جابر عناد العبودي, المصدر السابق, ص٢٢٤-٢٣٢.

(٤٢) المصدر نفسه, ص٢٣٢.

(٤٣) فريد الخازن, المصدر السابق, ص١٩٤.

(٤٤) الحلف الثلاثي: هو التحالف الذي ظهر نتيجة الاحتقان الداخلي الإسلامي- المسيحي, والذي نتج عن انتخابات ١٩٦٤, ناهيك عن احتدام الخلاف العربي المصري- السعودي وسط تقدم أميركي, فضلاً عن أنَّ الرئيس شارل حلو كانَ في بداية عهده يساير الشهابيينَ من سياسيينَ ونواب وضباط, وهذا ما دفع أن ينضم كلا من بيار الجميل رئيس حزب الكتائب، وكميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار, و ريمون أدّه عميد الكتلة الوطنية ١٩٦٨ ليشكلا ذلك الحلف من أجل توجيه ضربة للحكومة اليافية المعارضة لعهد كميل شمعون, وتحالف معادي للشهابية. ينظر: قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي, الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة ذي قار, ٢٠١٢, ص٢١.

(٤٥) موسى إبراهيم, تاريخ لبنان الحديث المعاصر من عهد الإمارة إلى اتفاق الدوحة, المنهل اللبناني, بيروت, ٢٠١١, ص١٩٦.

(٤٦) حليم سعيد أبو عز الدين, المصدر السابق, ج١, ص١٠٤٠.

(٤٧) حزب الوطنيينَ الأحرار: حزب أسسه كميل شمعون عام ١٩٥٨, يختلف عن حزب الكتائب عندما أعلن أنَّ لبنان دولة عربية على الرغم من أنَّه من أشد الأحزاب المارونية رفضاً ومقاومة للاتجاهات اليسارية والقومية العربية في لبنان, وقد طرح التقسيم الطائفي كحل للأزمة اللبنانية, شارك الحزب إلى جانب الكتائب في الحرب, تقلص نفوذه بعد مجزرة الزرقا التي قام بها الكتائب تصفيةً للحزب, وبعد وفاة زعيم الحزب كميل شمعون ١٩٩٠, تحول إلى تيار موالٍ لأسرة شمعون. ينظر: إسراء شريف آل كعود, لبنان من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت إلى ما بعد اتفاق الطائف, بغداد, ٢٠١٢, ص١٧٩.

(٤٨) كميل شمعون: سياسي لبناني ولد ٣ نيسان ١٩٠٠, في بلدة دير القمر بمنطقة الشوف التابعة لجبل لبنان, أكمل تعليمه في بيروت ثم في بعبدا بمدرسة الأنظوانية, نفى العثمانيونَ في عام ١٩١٦ والده الذي كانَ موظفاً في الإدارة المالية إلى الأناضول, اعد نفسه لدخول مدرسة الحقوق في بيروت, عادَ من المنفى ١٩١٨, وخلال دراسته استلم منصباً في المكتبة الوطنية ونشرت له الصحف دراسات قانونية وسياسية, عمل بالصحيفة اليومية الناطقة باللغة الفرنسية (لاريفاي), عام ١٩٢٤ التحق بسلك المحاماة, انتخب نائباً لأول مرة عام ١٩٢٩ وظل محتفظاً بمقعدهِ النيابي, أحتل أول منصب وزاري للمالية عام ١٩٣٨, أصبح رئيساً للجمهورية اللبنانية عام ١٩٥٢, توفي ٧ آب ١٩٨٧ عن عمر يناهز سبعة وثمانين عاماً, ونقل جثمانه الى

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

دير القمر مسقط رأسه. للمزيد من التفاصيل ينظر: د. ع. و (دار العربية للوثائق), لبنان سير وترجم, بيروت, ل-١٩٠٩/١؛ عدَّاي إبراهيم مجيد حوران الجنابي, كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠- ١٩٨٧, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة الأنبار, ٢٠١١.

(٤٩) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٤.

(٥٠) حليم سعيد أبو عز الدين, المصدر السابق, ج١, ص١٠٤٠.

(٥١) م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر العقد الاستثنائي الاول لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة الاولى, ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩.

(٥٢) أحمد زين الدين, الحياة النيابية...., ص٢٨.

(٥٣) نجلاء عطية، التطور التاريخي للأزمة اللبنانية، مجلة آفاق عربية، بيروت، العدد/٧، آذار١٩٨٤، ص٧١-٧٢.

(٥٤) ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨٥.

(٥٥) ميثاق ١٩٤٣: دستور تم الاتفاق عليه بين الطائفتينِ المارونية والطائفة المسلمة, وارتكز على التفاهم بينهم الذي وضع حداً للسياسة المارونية, مما ضمن بقاءه, وجعل المسلمينَ أكثر تقبلاً الذي أعطاها الكلمة في شؤون الدولة اللبنانية, على الرغم من أنَّه لم تكن مسألة المشروعينِ الوطنيينِ (مشروع لبنان وطن قومي مسيحي, ومشروع الدولة العربية الموحّدة) أو تركها معلقة حتى بلوغ المواجهة الطائفية أو الأزمة الإقليمية, ووضع الاتفاق بين بشارة الخوري ورياض الصلح عام ١٩٤٣. للمزيد ينظر: فاروق أبو ذيب, الصحافة العربية المهاجرة, مدبولي, القاهرة, ١٩٨٥, ص٩١؛ حنّا زيادة, دوامة الدم الطائفية وبناء الوطن في لبنان, ترجمة لمى بوادي ونغم سفراوي, العربية, بيروت, ٢٠١٠, ص٣٥.

(٥٦) سمير شاهين, الميثاق الوطني بين مفاهيم الأمس واليوم والغد, مجلة الأسبوع العربي, بيروت, لبنان, العدد/٥١٢, ٣١ أذار ١٩٦٩, ص١٢؛ للمزيد من التفاصيل عن بيان ومقررات الحلف الثلاثي واحتجاج عبد الله اليافي وحسين العويني. ينظر: نوال مكداشي وآخرون, الوثائق العربية ١٩٦٩, الجامعة الأميركية في بيروت مكتبة يافث التذكارية, لبنان, (د.ت), ص٢٣٥-٢٣٧.

(٥٧) ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨٧.

(٥٨) فريد الخازن, المصدر السابق, ص١٩٥-١٩٦.

(٥٩) ايلين مطر محمد السعيد, الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥– ١٩٨٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة ذي قار, ٢٠١٣, ص٥٧.

(٦٠) ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨٢.

(٦١) والجدير بالذكر, بأنَّ هناك العديد من البيانات التي انطلقت بأسماء وأحزاب سياسية متعددة ظهرت في البلاد ووزعت في مختلف انحاء العاصمة وفي مختلف المدن اللبنانية, تارة باسم الاحزاب التقدمية في المنطقة الغربية وتارةً أخرى باسم الجبهة اللبنانية لمساندة حركة التحرير الوطني الفلسطيني، وحينا باسم بيان اتحاد جامعة بيروت العربية ومجلس طلبة جامعة بيروت الأميركية، وحينا آخر باسم الطلبة المتقدمين اللبنانيين، واخيرا باسم عدد من الاحزاب والفئات التقدمية في لبنان منها الحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، والشيوعيون اللبنانيونَ, والجبهة التقدمية اللبنانية لمكافحة الصهيونية، والمستقلونَ اللبنانيونَ، وحزب البعث العربي الاشتراكي، ولبنان الاشتراكي. ينظر: م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد العادي الاول لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة السادسة, ٢٤ نيسان ١٩٦٩.

(٦٢) صالح جعيول جويعد السراي, المصدر السابق, ص١٠.

(٦٣) ليلى الحر, الفلسطينيون في لبنان العلاقة مع الدولة اللبنانية, النهار, لبنان, ١٩٧٠, ص٢٧.

(٦٤) م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد العادي الاول لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة السادسة, ٢٤ نيسان ١٩٦٩.

(٦٥) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٤.

(٦٦) جريدة الأهرام, (مصر, القاهرة), العدد/٣٠٠٨٥, ٢٤ نيسان ١٩٦٩.

(٦٧) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٤.

(٦٨) حليم سعيد أبو عز الدين, المصدر السابق, ج١, ص١٠٩٣.

(٦٩) جريدة الأهرام, العدد/٣٠٠٨٦, ٢٥ نيسان ١٩٦٩.

(٧٠) جريدة الحرية, العدد/٤٦٤, ١٩ أيار ١٩٦٩.

(٧١) فريد الخازن, المصدر السابق, ص١٩٦.

(٧٢) المصدر نفسه, ص١٩٨.

(٧٣) هيلينا كوبان, المصدر السابق, ص١٠٢-١٠٣.

(٧٤) م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد العادي الاول لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة السادسة, ٢٤ نيسان ١٩٦٩.

(٧٥) صدر عن مجلس الشورى للدولة اللبنانية حكم بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٦٩ قضى بأنَّه: "إذا استقالت الوزارة, فأنَّ استقالتها تجعلها فاقدة الكيان الشرعي المؤهَّل لممارسة شؤون الحكم, إذ تسقط مفاعيل التعيين وتصبح بذلك غير مسؤولة لدى مجلس النواب وغير ذات صفة لتُمثل أمامه. وحيث تطبيق مفاعيل الاستقالة أو أقالة على إطلاقة, يؤدي إلى قيام فراغ في الحكم, في المدة التي تسبق تشكيل وزارة جديدة, مع ما يترتب عل هذا الفراغ من تعطيل أعمال السلطة التنفيذية ووقف إدارة مصالح الدولة المنوطة بالوزارة... جرى العرف الدستوري على أن يكلف رئيس الجمهورية الوزارة المستقيلة بالبقاء في الحكم إلى تتألَّف الوزارة الجديدة ويحدد نطاق أعمالها بما يسمى بتصريف الأعمال العادية". لهذا بموجب صلاحية رئيس الجمهورية بقت وزارة رشيد كرامي بعد استقالتها حكومة تصريف أعمال. ينظر: شادي خليل أبو عيسى, الولايات غير المتّحدة اللبنانيّة, المطبوعات, لبنان, ٢٠٠٩, ص٣٧٧.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٧٦) بشرى ابراهيم سلمان العنزي, المصدر السابق, ص١٦٤.
(٧٧) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٤.
(٧٨) شارل حلو, المصدر السابق, ص٢٧٠.
(٧٩) أنَّ الأحداث التي سادت البلاد أفرزت عن تلاحم شعبي بشأن ما يحدث في الشارع اللبناني, حيث بالمقابل أصدرت أمانة السر العامة للبطريركية المارونية بياناً في ٢٦ نيسان ١٩٦٩, أعربت فيه عن أسفها العميق للأحداث التي وقعت, والدماء التي أريقت والأضرار التي حدثت, وتأزم الأزمة السياسية في استقالة الحكومة. ينظر: ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨٨؛ أحمد زين الدين, الحياة النيابية..., ص٢٨.
(٨٠) موسى إبراهيم, المصدر السابق, ص١٩٦.
(٨١) وجدير بالذكر, أنَّ الحكومة بقيت بيد رشيد كرامي من أجل تصريف الأعمال, ولم يستطعْ تشكيلها إلّا في ٤ كانون الأول ١٩٦٩ بعد أنَّ كلفه الرئيس شارل حلو بتأليفها, وتحديداً بعد أن حلت أزمة العمل الفدائي بين الحكومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وفق اتفاق القاهرة. سمير شاهين, سنوات الجهر ذكريات من الصحافة والسياسة, ج٢, المتوسط, بيروت, ٢٠٠٣, ص٢٠٣؛ أحمد زين الدين, الحياة النيابية..., ص١٥٨.
(٨٢) نقلاً عن: كيرستين شولتزه, المصدر السابق, ص١٢٣.
(٨٣) عباس أحمد فرحان الشمري، الموقف المصري من العلاقات اللبنانية – الفلسطينية (١٩٦٥-١٩٧٥), رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٥, ص٨٢-٨٣.
(٨٤) المصدر نفسه, ص٨٤.
(٨٥) جريدة الحرية, العدد/٤٦٤, ١٩ أيار ١٩٦٩.
(٨٦) ريتشارد نكسون: هو الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في مدينة بور بالندا بولاية كاليفورنيا في ٩ كانون الثاني ١٩١٣, ومنذ بداية حياته دخل دهاليز السياسة وأصبح نائباً للرئيس إيزنهاور ١٩٥٦-١٩٦١، انتخب عام ١٩٦٩ وأعيد انتخابه عام ١٩٧٢, اضطر إلى الاستقالة في ٩ آب ١٩٧٤ بعد فضيحة وترغيت كي يتحاشى إجراءات الكونغرس بعزلهِ, توفي عام ١٩٩٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ج١، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص٤٥٢؛ ريتشارد نيكسون، ما وراء السلام، ترجمة مالك عباس، عمان، ١٩٩٥، ص٥.
(٨٧) محمد جميل بيهم, المصدر السابق, ص٢٢١-٢٢٢.
(٨٨) ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨٨.
(٨٩) سمير شاهين, سنوات الجهر ذكريات من الصحافة والسياسة, ج٢, ص٢٠٣.
(٩٠) ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٨٩.
(٩١) نقلاً عن: الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢١٩, ١٣ تشرين الأول ١٩٦٩؛ ليلى رعد, المصدر السابق, ص٦٥٨-٦٥٩.
(٩٢) ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٩٠-١٩١.
(٩٣) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٢٠, ١٤ تشرين الأول ١٩٦٩.
(٩٤) صالح جعيول جويعد السراي, المصدر السابق, ص١٣.
(٩٥) ايلين مطر محمد السعيد, المصدر السابق, ص٥٧.
(٩٦) بيان أصدرتهُ وكالة تاس *(Tasse)* السوفياتية في ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٩. ليلى رعد, المصدر السابق, ص١٩٢.
(٩٧) سعد نصيف جاسم الجميلي, التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥), أطروحة دكتوراه غير منشورة, المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, جامعة المستنصرية, ٢٠٠٤, ص١٤٩؛ محمد حسين زبون الساعدي, الدروز ودورهم السياسي في لبنان ١٩٤٣ – ١٩٨٩, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٠٨, ص٩٣.
(٩٨) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٢٩, ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٩.
(٩٩) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٠, ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٩.
(١٠٠) محمد حسين زبون الساعدي, المصدر نفسه, ص٩٣-٩٤.
(١٠١) ياسر عرفات: سياسي فلسطيني ولد في القدس عام ١٩٢٩, بعد وفاة والدة ١٩٣٣ أرسل هو واخوه إلى خالهم في القدس ثم انتقلوا بعد مدة للقاهرة, عام ١٩٤٦ اشترك بتهريب الأسلحة من مصر إلى فلسطين وقام بتدريب الطلبة بمصر, بعد تخرجه من الجامعة أصبح رئيساً لرابطة الخريجينَ الفلسطينيينَ, كان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦, ترك مصر ١٩٥٧ وذهب إلى الكويت وأسس حركة فتح السرية, عقب حرب حزيران ١٩٦٧ كان يتنقل بين القدس ورام الله ونابلس قام ببناء قواعد للعمل الفدائي, انتخب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٣, انتخب ١٩٨٨ رئيساً لدولة فلسطين توفي عام ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج٧, ص٣٨١-٣٨٣.
(١٠٢) صالح جعيول جويعد السراي, المصدر السابق, ص١٣.
(١٠٣) سمير شاهين, سنوات الجهر ذكريات من الصحافة والسياسة, ج٢, ص٢٠٤.
(١٠٤) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٢, ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(١٠٥) أميل البستاني: سياسي لبناني ولد عام ١٩٠٧، وهو من الطائفة المارونية انتخب نائباً عن الشوف وعالية في الأعوام ١٩٥١, و ١٩٥٣, و ١٩٥٧, و١٩٦٠، شغل مناصب وزارية متعددة ، توفي في حادث سقوط طائرته الخاصة في ١٥ آذار ١٩٦٣. ينظر: سفيان عبد الله حسين اليوسف, موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٥٨- ١٩٧٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٩, ص٣٢.

(١٠٦) كريم بقرادوني, لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج, عبر الشرق, بيروت, د.ت, ص١٢٦.

(١٠٧) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٦.

(١٠٨) كريم بقرادوني, المصدر السابق, ص١٢٦.

(١٠٩) محمود رياض: سياسي مصري ولد في كانون الثاني عام ١٩١٧، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٦، وفي عام ١٩٤٣ التحق بكلية اركان الحرب، عين في عام ١٩٤٨ مديرا للمخابرات الحربية في غزة، انتقل إلى وزارة الخارجية عام ١٩٥٤، عين سفيرا في سوريا عام ١٩٥٥، وعمل مستشارا للرئيس عبد الناصر للشؤون السياسية ما بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٢ وفي عام ١٩٦٤ اصبح وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٧١، عينه الرئيس السادات مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٢، وفي ايار ١٩٧٢ انتخب امينا عاما للجامعة العربية، توفي عام ١٩٩٢. ينظر: محمود رياض, مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨ البحث عن السلام.. والصراع في الشرق الأوسط, العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٨١.

(١١٠) صالح جعيول جويعد السراي, المصدر السابق, ص١٣؛ شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٦.

(١١١) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٦.

(١١٢) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٤, ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٩؛ الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٣, ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٩.

(١١٣) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٥, ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٩.

(١١٤) الدفاع الأردنية, العدد/١٠٣٣٨, ٣١ تشرين الأول ١٩٦٩.

(١١٥) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٧, ١ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١١٦) الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٦, ١ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١١٧) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٩, ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩؛ الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٨, ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١١٨) الدفاع الأردنية, العدد/١٠٣٤١, ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١١٩) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٤٠, ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩؛ الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٩, ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١٢٠) للمزيد من بنود أتفاق القاهرة راجع: سلافة حجاوي, الفلسطينيونَ في لبنان, مجلة مركز الدراسات العربية, جامعة بغداد, العدد/٢٢, أيار- حزيران ١٩٧٧, ص٥٢-٥٣؛ محمود سويد, المصدر السابق, ص٧.

(١٢١) شكري نصرالله, المصدر السابق, ص٨٩؛ وللمزيد من التفاصيل راجع: د. ع. و , ملف العالم العربي, الاتفاقات اللبنانية- الفلسطينية, ل-٥/١١٠٣, ص١-٢٤.

(١٢٢) أحمد زين الدين, الحياة النيابية...., ص٣٧٢-٣٧٣.

(123) Robert M. Shelala II, U.S. Foreign Policy in Lebanon: Adapting to Regional Threats Today and Promoting Stability for the Future, East Eisenhower Parkway, 2011, p.17.

(١٢٤) ايريك رولو, الفلسطينيون من حرب إلى حرب, ترجمة خليل فريجات, طلاس, دمشق, ١٩٨٩, ص٢٢٤.

(١٢٥) حليم سعيد أبو عز الدين, المصدر السابق, ج١, ص١١٨٣؛ الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٨٢, ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١٢٦) الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٤٢, ٦ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(١٢٧) بناء على المرسوم رقم ١٣٤١٤ الموقع في بعبدا من قبل رئيس الجمهورية شارل حلو بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٩ المتضمن تشكيل الحكومة الوزارية كالآتي: رشيد كرامي رئيس مجلس الوزراء ووزيراً للمالية. فؤاد غصن نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للبريد والبرق والهاتف. عادل عسيران وزيراً للعدل. الامير مجيد ارسلان وزيراً للدفاع الوطني. كمال جنبلاط وزيراً للداخلية. بيار الجميل وزيراً للأشغال العامة والنقل. نسيم مجدلاني وزيراً للخارجية والمغتربين. خاتشيك بابكيان وزيراً للسياحة. سليمان فرنجية وزيراً للاقتصاد الوطني. موريس الجميل وزيراً للتصميم العام. عثمان الدنا وزيراً للأنباء. رفيق شاهين وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية. أنور الخطيب وزيراً للموارد المائية والكهربائية. عبد اللطيف الزين وزيراً للزراعة. جوزف أبو خاطر وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة. حبيب مطران وزيراً للصحة العامة. م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد العادي الثاني لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة الثانية, ٤ كانون الأول ١٩٦٩.

(١٢٨) حليم سعيد أبو عز الدين, المصدر السابق, ج١, ص١١٨٧-١١٨٨.

(١٢٩) سعد نصيف جاسم الجميلي, المصدر السابق, ص١٥٠.

المصادر:

الوثائق المنشورة:

- محاضر مجلس النواب اللبناني (م. م. ن. ل.), الدور التشريعي الحادي عشر, العقد الاستثنائي الأول ١٩٦٧, محضر الجلسة الأولى, ٥ حزيران ١٩٦٧.
- م. م. ن. ل, الدور التشريعي الحادي عشر, العقد الاستثنائي الثاني ١٩٦٨, محضر الجلسة الاولى, ١٦ شباط ١٩٦٨.
- م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد الاستثنائي الاول لعام ١٩٦٩, الجلسة الاولى, ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد العادي الاول لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة السادسة, ٢٤ نيسان ١٩٦٩.
- م. م. ن. ل, الدور التشريعي الثاني عشر, العقد العادي الثاني لعام ١٩٦٩, محضر الجلسة الثانية, ٤ كانون الأول ١٩٦٩.
- دار العربية للوثائق (د. ع. و), ملف العالم العربي, العلاقات مع المقاومة الفلسطينية, بيروت, ل-١٣٠١/١.
- د. ع. و , ملف العالم العربي, الاتفاقات اللبنانية- الفلسطينية, بيروت, ل-١١٠٣/٥.
- د. ع. و , ملف العالم العربي, لبنان سير وتراجم, بيروت, ل-١٩٠٦/١.

الكتب الأجنبية:

- Chaeles Helou , Memoires, vol1, Librairie, Antoine, Beyrouth, 1982.
- Morrison and Gibb, The International Who's who of the Arab world, Ed.1, London, Britain, 1978.
- Robert Stephens, The Arabs' New Frontier, London, Britain, 1973.
- Robert M. Shelala II, U.S. Foreign Policy in Lebanon: Adapting to Regional Threats Today and Promoting Stability for the Future, East Eisenhower Parkway, 2011.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

- أشرف إبراهيم القصاص, دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب- الجامعة الإسلامية بغزة, ٢٠٠٧.
- ايلين مطر محمد السعيد, الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة ذي قار, ٢٠١٣.
- بثينه عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية في نشأت وتطور الفكر الناصري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب, جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- بشرى ابراهيم سلمان العنزي, شارل حلو وأثرهُ في السياسة الداخلية اللبنانية (١٩٤٦-١٩٧٠) دراسة تأريخيه, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠١٤.
- سعد نصيف جاسم الجميلي, التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥), أطروحة دكتوراه غير منشورة, المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, جامعة المستنصرية, ٢٠٠٤.
- سفيان عبد الله حسين اليوسف, موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٥٨- ١٩٧٣, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٩.
- عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي, بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان(١٩٠٥-١٩٨٤), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١٤.
- عباس أحمد فرحان الشمري، الموقف المصري من العلاقات اللبنانية– الفلسطينية (١٩٦٥-١٩٧٥), رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار, ٢٠١٥.
- عدَّاي إبراهيم مجيد حوران الجنابي, كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٠- ١٩٨٧, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة الأنبار, ٢٠١١.
- علي محفوظ عزيز الخفاف, موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٧٠, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٣.
- قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي, الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة ذي قار, ٢٠١٢.
- لمياء احمد محسن, لبنان دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, ٢٠٠٤.
- محمد جابر عناد روضان العبودي, عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان ١٩٠١- ١٩٨٦, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار, ٢٠١٤.
- محمد حسين زبون الساعدي, الدروز ودورهم السياسي في لبنان ١٩٤٣–١٩٨٩, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٠٨.
- مرتضى خلف حسين السهلاني, فؤاد بطرس ودوره السياسي في لبنان ١٩١٧-١٩٨٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة ذي قار, ٢٠١٩.
- محمود عادل أبو هلال, تطور العلاقات اللبنانية الفلسطينية ١٩٤٨- ١٩٧٥, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية بغزة, ٢٠٠٦.

الكتب العربية والمعربة:

- إبراهيم عامر وآخرون, موسوعة الهلال الاشتراكية, الهلال, مصر, ١٩٧٠.
- أحمد زين الدين, لماذا الحرب في لبنان كل ١٥ عاماً؟, نوفل, بيروت, ٢٠٠٨.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- أحمد زين الدين, الحياة النيابية ٤ أيار ١٩٦٨- ٣ أيار ١٩٧٢, بيروت, ١٩٩٦.
- إسراء شريف آل كعود, لبنان من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت إلى ما بعد اتفاق الطائف, بغداد, ٢٠١٢.
- جان ملحه, الوزارات اللبنانية وبياناتها, مكتبة لبنان, بيروت, ١٩٨١.
- جان ملحه, حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣- ٢٠٠٣, ناشرون, لبنان, ٢٠٠٣.
- حازم صاغية, سوريا ولبنان: أصول العلاقات وآفاقها, مركز الأمارات, أبو ظبي, ٢٠٠٧.
- حليم سعيد أبو عز الدين, تلك الأيام مذكرات وذكريات, ج١, الأفاق الجديدة, بيروت, ١٩٨٢.
- حنّا زيادة, دوامة الدم الطائفية وبناء الوطن في لبنان, ترجمة لمى بوادي ونغم سفراوي, العربية, بيروت, ٢٠١٠.
- خليل أحمد خليل, ملحق موسوعة السياسة, العربية للدراسات والنشر, بيروت, ٢٠٠٤.
- رجا سري الدين, وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٧(يوميات, صور, وثائق), المركز العربي للأبحاث والتوثيق, بيروت, ١٩٨٨.
- رزق رزق، رشيد كرامي السياسي ورجل الدولة، زلفا، بيروت،(د.ت).
- رغيد الصلح, لبنان والعروبة الهوية الوطنية وتكوين الدولة, الساقي, بيروت, ٢٠٠٦.
- روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ج١، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠.
- روجيه جهشان, حسين العويني خمسون عاماً من تاريخ لبنان والشرق الأوسط(١٩٢٠-١٩٧٠), ترجمة جورج أبي صالح, مطابع دار الكتب, بيروت, ٢٠٠٠.
- رياض الحاج, لبنان السياسي, (د.م), (د.ت).
- ريتشارد نيكسون، ما وراء السلام، ترجمة مالك عباس، عمان، ١٩٩٥.
- سمير شاهين, سنوات الجهر ذكريات من الصحافة والسياسة, ج٢, المتوسط, بيروت, ٢٠٠٣.
- سمير قصير, حرب لبنان من الشقاق الوطني إلى النزاع الطائفي, النهار, بيروت, ٢٠٠٧.
- سلوى شكري نصار, دور لبنان في العالم العربي, الأهلية, بيروت, ١٩٧٤.
- شادي خليل أبو عيسى, الولايات غير المتّحدة اللبنانيّة, المطبوعات, لبنان, ٢٠٠٩.
- شارل حلو, حياة في ذكريات, النهار, بيروت, ١٩٩٥.
- شكري نصرالله, تاريخ لبنان واللبنانيينَ نظرة إلى الوراء, المطبوعات, بيروت, ٢٠٠٦.
- عادل إسماعيل, لبنان في تاريخه وتراثه, ج٢, النحال, بيروت, ١٩٩٣.
- عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة, ج٢, المؤسسة العربية, بيروت, (د.ت).
- عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري, الموسوعة السياسية, العربية للدراسات, بيروت, ١٩٧٤.
- عبد المجيد الرافعي, لبنان والمؤامرة, الثورة, بغداد, ١٩٧٧.
- عبده عويدات, الحكم في لبنان, عويدات, بيروت, ١٩٧٧.
- طوني يوسف، وجه لبنان الابيض، معجم القرن العشرين، بيروت،(د.ت).
- فاروق أبو ذيب, الصحافة العربية المهاجرة, مدبولي, القاهرة, ١٩٨٥.
- فؤاد بطرس, مذكرات فؤاد بطرس, أعداد أنطوان سعد, النهار, بيروت, ٢٠٠٩.
- فريد الخازن, تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧- ١٩٧٦, ترجمة شكري رحيم, ط٢, النهار, بيروت, ٢٠٠٢.
- كريم بقرادوني, لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج, عبر الشرق, بيروت, د.ت.
- كيرستين شولتزه, ديبلوماسيّة إسرائيل السريّة في لبنان ١٩٤٨- ١٩٨٤, شركة المطبوعات, بيروت, ٢٠١٣.
- ليلى الحر, الفلسطينيون في لبنان العلاقة مع الدولة اللبنانية, النهار, لبنان, ١٩٧٠.
- ليلى رعد, تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨- ١٩٧٥, تقديم مسعود ضاهر, السائح, لبنان, ٢٠٠٥.
- محمود رياض, مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨ البحث عن السلام.. والصراع في الشرق الأوسط, العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٨١.
- محمود سويد, الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة, الدراسات الفلسطينية, بيروت, ١٩٩٨.
- محمد جميل بيهم, لبنان بين مشرق ومغرب ١٩٢٠-١٩٦٩, بيروت, ١٩٦٩.
- موسى إبراهيم, تاريخ لبنان الحديث المعاصر من عهد الإمارة إلى اتفاق الدوحة, المنهل اللبناني, بيروت, ٢٠١١.
- نظام شرابي, أميركا والعرب السياسة الأميركية في الوطن العربي في القرن العشرين, رياض الريس, لندن, ١٩٩٠.
- نوال مكداشي وآخرون, الوثائق العربية ١٩٦٩, الجامعة الأميركية في بيروت مكتبة يافث التذكارية, لبنان, (د.ت).
- هيلينا كوبان, لبنان ٤٠٠سنة من الطائفية, ترجمة وتقديم سمير عطاالله, هاي لايت, لندن, ١٩٨٥.
- وليد أبي مرشد وآخرون, الكتاب السنوي لعام ١٩٦٩, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, ١٩٧٢.

الصحف والمجلات:

١) **الصحف اللبنانية:**

- جريدة الأنوار, لبنان, بيروت, العدد/٢٩٣٩, ٣ كانون الثاني ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٢٩٤٤, ٨ كانون الثاني ١٩٦٩.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢١٩, ١٣ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٢٠, ١٤ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٢٩, ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٠, ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٢, ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٤, ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٥, ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٧, ١ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٣٩, ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٤٠, ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- الأنوار اللبنانية, العدد/٣٢٤٢, ٦ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- جريدة الحرية, لبنان, بيروت, العدد/٤١٠, ١٩ نيسان ١٩٦٨.
- جريدة الحرية, العدد/٤٦٤, ١٩ أيار ١٩٦٩.
- جريدة اليوم, لبنان, بيروت, العدد/٧٢٨٥, ١٦ حزيران ١٩٦٧.

٢) الصحف المصرية:

- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٠٨٥, ٢٤ نيسان ١٩٦٩.
- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٠٨٦, ٢٥ نيسان ١٩٦٩.
- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٣, ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٦, ١ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٨, ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٧٩, ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.
- الأهرام المصرية, العدد/٣٠٢٨٢, ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩.

٣) الصحف الأردنية:

- الدفاع الأردنية, العدد/١٠٣٣٨, ٣١ تشرين الأول ١٩٦٩.
- الدفاع الأردنية, العدد/١٠٣٤١, ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.

٤) المجلات:

- أحمد مفلح, العلاقة بين الثورة الفلسطينية والدولة اللبنانية ١٩٦٥-١٩٧٥, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد/١٥٤, كانون الأول ١٩٩١.
- صالح جعيول جويعد السراي, لبنان والقضية الفلسطينية ١٩٦٥-١٩٦٩, مجلة كلية التربية, جامعة ذي قار, مجلد٢, العدد/١, كانون الثاني ٢٠١٢.
- سلافة حجاوي, الفلسطينيونَ في لبنان, مجلة مركز الدراسات العربية, جامعة بغداد, العدد/٢٢, أيار- حزيران ١٩٧٧.
- سمير شاهين, الميثاق الوطني بين مفاهيم الأمس واليوم والغد, مجلة الأسبوع العربي, بيروت, لبنان, العدد/٥١٢, ٣١ أذار ١٩٦٩.
- محمد جابر عناد العبودي وحيدر علي خلف العكيلي, حسين العويني ودوره السياسي في لبنان خلال وزارتهِ الانتخابية (١٤ شباط -٧ حزيران ١٩٥١), مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد/١, العدد/٦, الجزء/٣, كلية التربية للبنات, جامعة البصرة, العراق, تشرين الثاني ٢٠٢٠.
- نجلاء عطية، التطور التاريخي للأزمة اللبنانية، مجلة آفاق عربية، بيروت، العدد/٧، آذار١٩٨٤.

Sources:

Published documents:

- Minutes of the Lebanese Parliament, (M.N.L.), Eleventh Legislative Round, First Extraordinary Contract 1967, Minutes of First Session, June 5, 1967.
- M.N.L., the eleventh legislative session, the second extraordinary decade 1968, the minutes of the first session, February 16, 1968.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- M.N.L., the twelfth legislative session, the first exceptional decade of 1969, the first session, January 30, 1969.
- M.N.L., Twelfth Legislative Session, First Ordinary Contract of 1969, Sixth Session Minutes, April 24, 1969.
- M.N.L., Twelfth Legislative Session, Second Ordinary Contract of 1969, Minutes of the Second Session, December 4, 1969.
- Arab Documentation House (A.D.H.), The Arab World File, Relations with the Palestinian Resistance, Beirut, L-1/1301.
- A.D.H., The Arab World File, The Lebanese-Palestinian Agreements, Beirut, L-5/1103.
- A.D.H., The Arab World File, Lebanon Biographies and Translations, Beirut, I-1/1906.

Foreign books:

- Chaeles Helou, Memoires, vol1, Librairie, Antoine, Beyrouth, 1982.
- Morrison and Gibb, The International Who's who of the Arab world, Ed.1, London, Britain, 1978.
- Robert Stephens, The Arabs' New Frontier, London, Britain, 1973.
- Robert M. Shelala II, U.S. Foreign Policy in Lebanon: Adapting to Regional Threats Today and Promoting Stability for the Future, East Eisenhower Parkway, 2011.

Dissertation and thesis:

- Ashraf Ibrahim Al-Qassas, The Role of the Palestinian Resistance in Confronting the Israeli Aggression on Lebanon from 1978-1982, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts - Islamic University of Gaza, 2007.
- Eileen Matar Muhammad Al-Saeed, The American Position on the Lebanese Civil War 1975-1983, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Dhi Qar University, 2013.
- Buthaina Abdel Rahman Al-Tikriti, Jamal Abdel Nasser, a historical study in the emergence and development of Nasserist thought, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1998.
- Bushra Ibrahim Salman Al-Anazi, Charles Helou and its impact on Lebanese internal politics (1946-1970) historical study, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2014.
- Saad Nassif Jassem Al-Jumaili, Political Developments in Lebanon (1958-1975), unpublished doctoral thesis, Higher Institute of Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2004.
- Sufian Abdullah Hussein Al-Youssef, Lebanon's position on the Palestinian No 1958-1973, unpublished master's thesis, College of Education, University of Mosul, 2009.
- Aref Abd al-Hussein Abbas al-Fatlawi, Pierre Gemayel and his political role in Lebanon (1905-1984), unpublished master's thesis, Babylon University, College of Education for Human Sciences, 2014.
- Abbas Ahmed Farhan Al-Shammari, The Egyptian Position on the Lebanese-Palestinian Relations (1965-1975), an unpublished MA thesis, College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 2015.
- Adai Ibrahim Majid Houran Al-Janabi, Camille Chamoun and his political role in Lebanon 1900-1987, unpublished MA thesis, College of Arts, University of Anbar, 2011.
- Ali Mahfouz Aziz Al-Khaffaf, Egypt's position on the Palestinian No 1967-1970, unpublished master's thesis, College of Education, University of Mosul, 2003.
- Qassem Jabbari Latif Muzahim Al-Murshidi, The Syrian Role in the Lebanese Civil War 1975-1982, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Dhi Qar, 2012.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- Lamia Ahmed Mohsen, Lebanon A study in political geography and geopolitics, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2004.
- Mohammad Jaber Enad Roudhan Al-Aboudi, Abdullah Al-Yafi and his political role in Lebanon 1901 - 1986, unpublished MA thesis, College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 2014.
- Muhammad Hussein Zaboun Al-Saadi, Druze and their political role in Lebanon 1943-1989, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2008.
- Mortada Khalaf Hussein Al-Sahlani, Fouad Boutros and his political role in Lebanon 1917-1982, unpublished MA thesis, College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 2019.
- Mahmoud Adel Abu Hilal, The Development of Lebanese-Palestinian Relations 1948-1975, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 2006.

Arabic and Arabized books:

- Ibrahim Amer and others, Al-Hilal Socialist Encyclopedia, Al-Hilal, Egypt, 1970.
- Ahmed Zein El-Din, Why is there a war in Lebanon every 15 years?, Nofal, Beirut, 2008.
- Ahmed Zein El-Din, Parliamentary Life, May 4, 1968 - May 3, 1972, Beirut, 1996. Israa Sharif Al Kaoud, Lebanon from the Israeli invasion of Beirut until after the Taif Agreement, Baghdad, 2012.
- Jan Melha, Lebanese Ministries and Their Data, Library of Lebanon, Beirut, 1981.
- Jan Melha, Governments of Lebanon 65 Governments in 60 Years Ministerial Statements and Ministers 1943- 2003, Publishers, Lebanon, 2003.
- Hazem Saghieh, Syria and Lebanon: The Origins and Prospects of Relationships, Emirates Center, Abu Dhabi, 2007.
- Halim Saeed Abu Izz al-Din, Those Days, Memoirs and Memories, Part 1, New Horizons, Beirut, 1982.
- Hanna Ziadeh, Sectarian Blood Spill and Nation Building in Lebanon, translated by Lama Bawadi and Nagham Sefrawi, Arabic, Beirut, 2010.
- Khalil Ahmed Khalil, Supplement to the Encyclopedia of Politics, The Arabic for Studies and Publishing, Beirut, 2004.
- Raja Sarie Al-Din, Documents of the Lebanese War of 1987 (diaries, photos, documents), Arab Center for Research and Documentation, Beirut, 1988.
- Rizk Rizk, Rashid Karami, the politician and statesman, Zalfa, Beirut, (N.D.).
- Ragheed Al-Solh, Lebanon and Arabism, National Identity and State Formation, Al-Saqi, Beirut, 2006.
- Roger Parkinson, Encyclopedia of Modern War, translated by Samir Abdel Rahim Chalabi, Volume 1, Dar Al-Mamoun, Baghdad, 1990.
- Roger Jahshan, Hussein Al-Aweni, Fifty Years of History of Lebanon and the Middle East (1920-1970), translated by George Abi Saleh, Dar Al-Kutub Press, Beirut, 2000.
- Riad Al-Hajj, Political Lebanon, (N.P.), (N.D.).
- Richard Nixon, Beyond Peace, translated by Malik Abbas, Amman, 1995.
- Samir Shaheen, The Years of Propagation, Memories from the Press and Politics, Volume 2, The Mediterranean, Beirut, 2003.
- Samir Kassir, The Lebanon War from National Discord to Sectarian Conflict, An-Nahar, Beirut, 2007.
- Salwa Shukri Nassar, The Role of Lebanon in the Arab World, Ahlia, Beirut, 1974.
- Shadi Khalil Abu Issa, United States of Lebanon, Publications, Lebanon, 2009.
- Charles Helou, Life in Memories, An-Nahar, Beirut, 1995.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

- Shukri Nasrallah, History of Lebanon and the Lebanese: A Look Back, Publications, Beirut, 2006.
- Adel Ismail, Lebanon in its history and heritage, part 2, Al-Nahal, Beirut, 1993.
- Abdel Wahab Al Kayyali, Encyclopedia of Politics, Volume 2, The Arab Foundation, Beirut, (N.D.).
- Abdel Wahab Kayyali and Kamel Zuhairi, The Political Encyclopedia, The Arab Studies, Beirut, 1974.
- Abdul Majeed Al-Rafei, Lebanon and the Conspiracy, The Revolution, Baghdad, 1977.
- Abdo Oweidat, Governance in Lebanon, Oweidat, Beirut, 1977.
- Tony Youssef, The White Face of Lebanon, Dictionary of the Twentieth Century, Beirut, (N.D.).
- Farouk Abu Deeb, The Arab Immigrant Press, Madbouly, Cairo, 1985.
- Fouad Boutros, Memoirs of Fouad Boutros, prepared by Antoine Saad, An-Nahar, Beirut, 2009.
- Farid Al-Khazen, The Disintegration of the State in Lebanon 1967-1976, translated by Shukri Rahim, 2nd Edition, An-Nahar, Beirut, 2002.
- Karim Pakradouni, Curse of a Nation from the Lebanon War to the Gulf War, Across the East, Beirut, (N.D.).
- Kirsten Schulze, Israel's Secret Diplomacy in Lebanon 1948-1984, Publications Company, Beirut, 2013.
- Laila Al-Hurr, The Palestinians in Lebanon, the Relationship with the Lebanese State, An-Nahar, Lebanon, 1970.
- Laila Raad, The Political and Economic History of Lebanon 1958-1975, presented by Masoud Daher, The Tourist, Lebanon, 2005.
- Mahmoud Riad, Memoirs of Mahmoud Riad 1948-1978 The Search for Peace... and Conflict in the Middle East, Al Arabiya for Studies and Publishing, Beirut, 1981.
- Mahmoud Sweid, Southern Lebanon in the face of Israel, 50 years of steadfastness and resistance, Palestinian Studies, Beirut, 1998.
- Muhammad Jamil Beyhem, Lebanon between East and West 1920-1969, Beirut, 1969.
- Musa Ibrahim, The Modern History of Lebanon from the Era of the Emirate to the Doha Agreement, Al-Manhal Lebanese, Beirut, 2011.
- Netham Sharabi , America and the Arabs, America policy in the Arab world in the twentieth century, Riyadh Al-Rayes, London, 1990.
- Nawal Mikdashi and others, Arabic Documents 1969, American University of Beirut, Yafeth Memorial Library, Lebanon, (N.D.).
- Helena Cuban, Lebanon, 400 Years of Sectarianism, translated and presented by Samir Atallah, High Light, London, 1985.
- Walid Abi Murshid and others, Yearbook of 1969, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1972.

Newspapers and magazines:

Lebanese Newspapers:

- Al-Al-Anwar, Lebanon, Beirut, No/2939, January 3, 1969.
- Lebanese Al-Al-Anwar, No/2944, January 8, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3219, October 13, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3220, October 14, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3229, October 23, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3230, October 24, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3232, October 27, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3234, October 29, 1969.

- Lebanese Al-Anwar, No/3235, October 30, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3237, November 1, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3239, November 3, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3240, November 4, 1969.
- Lebanese Al-Anwar, No/3242, November 6, 1969.
- Lebanese Al-Hurriya, Lebanon, Beirut, No/410, April 19, 1968.
- Lebanese Al-Hurriya, No/464, May 19, 1969.
- Lebanese El-Yom, Lebanon, Beirut, No/7285, June 16, 1967.

Egyptian newspapers:

- Egyptian Al-Ahram, No/30085, April 24, 1969.
- Egyptian Al-Ahram, No/30086, April 25, 1969.
- Egyptian Al-Ahram, No 30273, October 29, 1969.
- Egyptian Al-Ahram, No/30276, November 1, 1969.
- Egyptian Al-Ahram, No/30278, November 3, 1969.
- Egyptian Al-Ahram, No/30279, November 4, 1969.
- Egyptian Al-Ahram, No 30282, November 7, 1969.

Jordanian newspapers:

- Jordan Al-Defense, No/10338, October 31, 1969.
- Jordan Al-Defense, No/10341, November 3, 1969.

Magazines:

- Ahmed Mufleh, The Relationship between the Palestinian Revolution and the Lebanese State 1965-1975, The Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, No 154, December 1991.
- Saleh Jayoul Juwaid Al-Saray, Lebanon and the Palestinian cause 1965-1969, Journal of the College of Education, University of Dhi Qar, Volume 2, No 1, January 2012.
- Sulafa Hijjawi, The Palestinians in Lebanon, Journal of the Center for Arab Studies, University of Baghdad, No/22, May-June 1977.
- Samir Shaheen, The National Pact between the Concepts of Yesterday, Today, and Tomorrow, The Arab Week magazine, Beirut, Lebanon, No 512, March 31, 1969.
- Muhammad Jaber Inad Al-Aboudi and Haider Ali Khalaf Al-Akaili, Hussein Al-Aweni and his political role in Lebanon during his electoral ministry (February 14 - June 7, 1951), Journal of Research in Educational and Human Sciences, Arts and Languages, Vol./1, No/6, Part/3, College of Education For girls, University of Basra, Iraq, November 2020.
- Naglaa Attia, The Historical Development of the Lebanese Crisis, Arab Horizons Magazine, Beirut, No/7, March 1984.